١٤٣١

مقرر التفسير

الفصل الدراسي الأول

مناهج السنة المحلية للمعاهد التابعة لمؤسسة الوقف

مؤسسة الوقف ١٤٣١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد

فهذا مقرر التفسير للطلاب المبتدئين، أعدته مؤسسة الوقف ضمن مشروع تطوير مناهج السنة المحلية في المؤسسة.

وهذا الكتاب يقرّب إليك كلام الله الذي هو خير الكلام ،ويبين لك معاني كتابه العزيز الذي تعبدنا الله بتلاوته وفهمه والعمل به ، فحري بك أن تعطي هذا العلم اهتمامك، وتحرص فيه على الفهم الصحيح والعمل الصالح .

وقد اجتهدنا أن تكون لغة الكتاب سهلة وسلسة ، كما حرصنا أن تشارك بفاعلية في التعلم من خلال أنشطة تعليمية، وفراغات داخل المحتوى تركت لتكتبها بأسلوبك ، وتضرب أمثلة من حياتك ومعايشتك.

ونود أن نشير إلى أن بعض الأسئلة والفراغات والنشاطات – بطبيعتها – ليس لها إجابة محددة، فلا تتردد في الإجابة عنها بما تراه مناسباً، فالمجال واسع والقصد من إيرادها تنمية مهارات التعلم والتفكير لديك وتعزيز قدراتك .

ويهدف الكتاب إلى تفسير الجزء الثلاثين من أجزاء القرآن مضاف إليه تفسير فاتحة القرآن.

نسأل الله أن يكتب لهذا التفسير النفع والقبول ، ويكتب لك الفهم والعمل .

والله ولي التوفيق

الكفايات العامة

* يتوقع من المتعلم عند دراسته لهذا المنهج أن يحقق الكفايات العامة التالية:

١ - يقرأ الآيات قراءة صحيحة بالترتيل والتجويد.
٢ - يصغي إلى الآيات بخشوع.
٣ - يستنتج موضوعات السور الرئيسة .
٤ - يبين معاني الكلمات في سياق تفسير الآيات.
٥ - يفسر السور تفسيراً صحيحاً.

الفصل الدراسي الأول

الوحدة الأولى:
سورة الفاتحة

يتوقع من المتعلم نهاية الوحدة أن:	عدد الحصص
١ - يستنبط فضائل سورة الفاتحة. ٢ - يعظم هذه السورة ويحبها. ٣ - يستنتج دلالة السورة على التوحيد. ٤ - يبين علاقة الثناء على الله – تعالى – بسؤاله ودعائه. ٥ - يستشعر أهمية تعلق القلب بالله – تعالى – في طلب الهداية. ٦ - يكثر من طلب الهداية في دعائه.	٢

سورة الفاتحة -الآيات من (١) إلى (٧)

((٢ حصص))

سورة الفاتحة - الآيات من (١) إلى (٧)

قَالَ تَعَالَىٰ: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

* فضل سورة الفاتحة:

لهذه السورة العظيمة فضائل اختصها الله تبارك و– تعالى – بها، تعرَّف عليها من خلال النصوص الآتية:

النص	الفضل
عن أبي سعيد بن المعلى قال : قال رسول الله ﷺ: لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد ؟ ثم أخذ بيدي ، فلما أراد أن يخرج قلت له : ألم تقل لأعلمنَّك سورة هي أعظم سورة في القرآن . قال : « الحمد لله رب العالمين ، هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته»[(١)].	....
عَنِ ابن عبَّاسٍ – رضي الله عنهما – قال: « بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه، فقال: هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم، فنزل منه ملك، فقال: هذا ملك نزل إلى الأَرض لم ينزل قط إلا اليوم، فسلم، وقال: أَبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأَ بحرف منهما إلا أعطيته »[(٢)].	....
عن عبادة بن الصامت – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال : « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب»[(٣)].	....

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٤٧٤).

(٢) أخرجه مسلم برقم (١٣٣٩).

(٣) أخرجه البخاري برقم (٧١٤)، ومسلم برقم (٥٩٥).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

معاني الكلمات	**بسم**: أبدأ بذكر اسم الله. **الله**: اسم للرب – جل جلاله – لا يشاركه فيه أحد، ولا يُطلق على أحد غيره. **الرحمن**: الذي يرحم جميع خلقه. **الرحيم**: الذي يختص عباده المؤمنين برحمة خاصة عن غيرهم من الخلق.
المعنى العام	أبدأ قراءتي للقرآن الكريم بذكر اسم الله – جل وعلا –، الموصوف بكل معاني الرحمة، وأنا أقرأ القرآن، وأنا على يقين بأن الله – سبحانه – قد وسعت رحمته كل شيء، ومن آثار رحمته: ١- إنزال هذا القرآن على نبيه مُحَمَّد ﷺ . ٢- تيسير قراءة هذا القرآن. ٣- الثواب الجزيل الذي يعطيه لمن قرأ القرآن. ٤- ..... . ٥- ..... .

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

معاني الكلمات	**الحمد**: الثناء الكامل على الله سبحانه. **رب**: مأخوذ من التربية، ويطلق على السيد، والمالك، والمعبود، والمصلح، والمربي ونحوها، ولا يقال إلا لله – جل وعلا –، أما إذا أُضيفت لكلمة "رب" كلمة أخرى فبحسب معناها، فقد تقول: رب الدار، فيكون المعنى صاحب الدار. **العالمين**: جمع عَالَم، وهو كل موجود في الكون غير الله – جل وعلا –.
المعنى العام	أثنى الله على نفسه ؛ ليرشد عباده إلى الثناء عليه ويعلمهم اللفظ الذي يكون به الاعتراف بنعمه وشكره عليها، وهو "الحمد لله"، ونحن نحمد الله – جل وعلا – ؛ لأنه الذي ربانا بنعمه كرماً وفضلاً منه سبحانه، وهو الرب لكل ما في هذا الكون مما هو في السماوات والأرض، وما بينهما.

الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ

المعنى العام	هما وصفان لله – تعالى –، واسمان من أسمائه الحسنى مشتقان من الرحمة على وجه المبالغة، والرحمن أشد مبالغة من الرحيم لأن الرحمن ؛ هو ذو الرحمة الشاملة لجميع الخلائق في الدنيا،وللمؤمنين في الآخرة،والرحيم ذو الرحمة للمؤمنين يوم القيامة. وقد وصف الله نفسه بالرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب مع أننا نقرأ في أولها: "بسم الله الرحمن الرحيم" تأكيداً لمعنى أن الدين الذي كتابه القرآن إنما تقوم فضائله ونُظُمه على الرحمة والحب والإحسان.

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ

معاني الكلمات	**الدين**: الجزاء والحساب.
المعنى العام	أن الله جل جلاله هو المالك والمتصرف وحده يوم القيامة حينما يجازي الناس ، ويحاسبهم على أعمالهم، وفي الآية تذكير للمسلم بالإيمان باليوم الآخر ، والدعوة للاستعداد له بالأعمال الصالحة حتى يراها عند ربه يوم الجزاء.

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

المعنى العام	أي لا نعبد إلا إياك ولا نستعين إلا بك، والمعنى: نخصك ونقصدك بأداء العبادات، ونطلب منك الاستعانة على جميع أمورنا. – ومن أمثلة العبادة: الصلاة ، و .....، و ..... و ..... . – ومن أمثلة الاستعانة: طلب تيسير الحصول على العلم ، و .....، و .....، و ..... .

اهدِنَـــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ

معاني الكلمات	**اهدنا**: أرشدنا ووفقنا. **الصراط المستقيم**: الطريق الذي يوصل إلى الحق.
المعنى العام	أرشدنا يا ربنا إلى معرفة طريق الحق ووفقنا للسير عليه والثبات فيه.

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ

المعنى العام	إن الصراط المستقيم الذي نسأل الله أن يهدينا له هو طريق الحق الذي اتبعه من أنعم الله عليهم، وقد بينهم الله – جل وعلا – في قوله:﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾ النساء: ٦٩ – من الآية السابقة من سورة النساء، تعرَّف على الذين أنعم الله عليهم. ١ – ..... . ٢ – ..... . ٣ – ..... . ٤ – ..... .

غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ

معاني الكلمات	**المغضوب عليهم**: الذين استحقوا غضب الله عليهم، كاليهود ونحوهم. **الضالين**: الذين انحرفوا عن الحق والهدى، كالنصارى ونحوهم.
المعنى العام	هذا استثناء من الدعاء السابق، أي اهدنا الصراط المستقيم الذي من علاماته مخالفة طريق الذين غضب الله عليهم ممن عرفوا الحق فلم يتبعوه، وكذلك الذين عبدوا الله على ضلال.

* الفوائد والتوجيهات:

أ. الفاتحة لها أسماء مشهورة منها:

أ. فاتحة الكتاب، سمِّيت بذلك ؛ لافتتاح القرآن بها.

ب. أم القرآن، سمِّيت بذلك ؛ لأنها مقدمة وإمام لما يتلوها من السور، ويُبدأ بكتابتها في المصاحف.

ت. السبع المثاني، سمِّيت بذلك ؛ لأن آياتها سبع، وتُثَنَّى في الصلاة ، فيُقرأ بها في كل ركعة.

ب. الثناء المطلق على الله من غير سابق إحسان، وذلك بحمده وشكره سبحانه.

ت. الإيمان بأن من صفات الله – جل وعلا – الرحمة، ومن آثار رحمته سبحانه لخلقه كل ما أنعم به عليهم.

ث. الله – جل وعلا – رب العالمين، وتربيته لخلقه نوعان: عامة وخاصة.

فالعامة: هي خلقه للمخلوقين، ورزقهم، وهدايتهم لما فيه مصالحهم، التي فيها بقاؤهم في الدنيا.

والخاصة: تربيته لعباده الصالحين وأوليائه، فيربيهم بالإيمان، ويوفقهم له، ويكمله لهم.

ولهذا فإن أكثر أدعية الأنبياء بلفظ "الرب" ؛ لأن دعاءهم كله داخل تحت ربوبيته الخاصة.

ج. قال بعض السلف: الفاتحة سر القرآن، وسرها هذه الكلمة: { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } فالأول تبرؤ من الشرك، والثاني تبرؤ من الحول والقوة، وتفويض الأمر إلى الله عز وجل.

ح. ينبغي للمسلم إذا أراد أن يدعو الله عز وجل أن يقدم الثناء على الله عز وجل، ثم يبدأ بالدعاء ؛ لأن الله – جل وعلا – بدأ في الفاتحة بالثناء على نفسه سبحانه بقوله: ..... ، ..... ثم ذكر الدعاء ، فقال: ..... ، ..... ،.

خ. اشتملت هذه السورة الكريمة وهي سبع آيات، على معانٍ عظيمة ننجزها فيما يلي:

أ. حمد الله وتمجيده والثناء عليه، بذكر بعض أسمائه الحسنى المستلزمة لصفاته العليا، والأسماء التي ذكرت في هذه السورة هي: الله، ..... ، ..... ، ..... ، ..... .

ب. ذكر المعاد ، وهو يوم الدين.

ت. إرشاد العباد إلى سؤال الله والتضرع إليه، والتبرؤ من حولهم وقوتهم.

ث. إخلاص العبادة لله وتوحيده بالألوهية، وتنزيهه – سبحانه – أن يكون له شريك ، أو نظير ، أو مماثل.

ج. سؤال الهداية إلى الصراط المستقيم، والثبات عليه حتى يقودهم ذلك إلى اجتياز الصراط الحسي يوم القيامة، المفضي بهم إلى جنات النعيم مع النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين.

ح. الترغيب في الأعمال الصالحة ؛ ليكونوا مع أهلها يوم القيامة.

خ. التحذير من مسالك الباطل.

الأنشطة

نشاط ١ :

أجب عن الأسئلة الآتية:

أ- هل كل من زعم أنه مهتدٍ يكون على الطريق الصحيح؟

ب- هل كل من عرف الطريق الصحيح قادر على الاستمرار فيه؟

ت- هل الناس في الهداية على درجة واحدة أم متفاوتون؟

- إذا أجبت عن الأسئلة السابقة فبين الفائدة من الدعاء بـ " اهدنا الصراط المستقيم "، ونحن على طريق الهداية ؟
- ..... .

نشاط ٢ :

اذكر بعض الأدعية التي كان يدعو بها النبي ﷺ ، وتتضمن معانيها بعض ما ورد في سورة الفاتحة:

م	المعنى	الدعاء
١	الحمد لله	
٢	إياك نعبد	
٣	إياك نستعين	
٤	اهدنا الصراط المستقيم	

نشاط ٣ :

ذكر بعض العلماء أن سورة الفاتحة دلت على أنواع التوحيد الثلاثة ، بالتعاون مع زملائك بَيِّن الآيات الدالة على كل نوع كما في الجدول الآتي :

م	نوع التوحيد	الآيات الدالة عليه
١	توحيد الربوبية	
٢	توحيد العبادة	
٣	توحيد الأسماء والصفات	

التقويم :

س١:معنى (الحمد) :

أ- تسبيح الله بأسمائه وصفات ( ) .

ب- الثناء الكامل على الله سبحانه ( ) .

ت- شكر الله على نعمه ( ) .

ث- الاستغفار من الذنوب ( ) .

س٢: متى يصح إطلاق كلمة " الرب " على غير الله ؟

س٣: ما الفرق بين اسمي الله – تعالى – (الرحمن) و (الرحيم)؟

س٤: نقرأ في الصلاة كل يوم سورة الفاتحة ، ونقول : (اهدنا الصراط المستقيم) ، فعلى أي شيء يدل ذلك الطلب؟

س٥: أكمل الفراغات الآتية:

أ- سبب غضب الله على اليهود.....

ب- سبب ضلال النصارى.....

س٦: علل:

أ- ينبغي للمسلم إذا أراد أن يدعو الله عز وجل أن يقدم الثناء على الله عز وجل ثم يبدأ بالدعاء.

ب- تسمية سورة الفاتحة بالسبع المثاني.

الوحدة الثانية
سورة النبأ

يتوقع من المتعلم نهاية الوحدة أن:	عدد الحصص
١ - يعدد مظاهر قدرة الله – تعالى – في الكون. **٢ - يدلل على وقوع البعث والجزاء.** **٣ - يقارن بين حال الطاغين وحال المتقين في الآخرة.** **٤ - يستشعر وجوب الاستعداد لليوم الآخر.** **٥ - يعطي أمثلة لأعمال صالحة تكون سبباً للنجاة يوم القيامة**	٦

الدرس الأول: سورة النبأ -الآيات من (١) إلى (١٦)

((حصتان))

الدرس الثاني: سورة النبأ - الآيات من (١٧) إلى (٣٠)

((حصتان))

الدرس الثالث: سورة النبأ - الآيات من (٣١) إلى (٤٠)

((حصتان))

الدرس الأول: سورة النبأ -الآيات من (١) إلى (١٦)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ ﴾

– موضوع الآيات:

– الأدلة على قدرة الله وحكمته في هذا الكون.

– الرد على المشركين الذين يتساءلون عن البعث بين مُصدِّق بوقوعه ومُكذِّب.

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾

معاني الكلمات	**عمَّ**: عن أي شيء. **النبأ العظيم**: الخبر، وهو البعث أو القرآن.
المعنى العام	تبدأ الآيات بالاستفهام عن الشيء الذي يتساءل عنه كفار قريش، وهذا الاستفهام ؛ لتعظيم الأمر الذي يتساءلون عنه، فجاء الجواب أنهم يتساءلون عن الخبر العظيم ، وهو البعث، وقيل: القرآن، فهم مختلفون في وقوعه ما بين مُصدِّق ومُكذِّب، ثم هدَّدهم الله – جل وعلا – بأنهم سيعلمون صدق وقوعه عند موتهم.

أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾

معاني الكلمات	**مهاداً**: مبسوطة ومذللة للناس. **أوتاداً**: جمع وتد، وهو ما يُدقُّ في الأرض لشَدِّ الأشياء إليه، مثل: الْمِسمار الذي تربط به الخيمة.
المعنى العام	أنعم الله – جل وعلا – على خلقه بنعم كثيرة تدل على قدرته وعظمته وحكمته، فجعل الأرض مبسوطة ومهيئة للعيش عليها، وجعل الجبال لتثبيت الأرض ومنعها من الاهتزاز، وخلق الناس من ذكر وأنثى.

وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾

معاني الكلمات	**سباتاً**: راحة وسكوناً. **لباساً**: ساتراً بظلامه. **معاشاً**: طلباً للرزق وما تقوم به الحياة.
المعنى العام	ومن نعمه أنه جعل النوم راحة للناس، والليل ساتراً يغطيهم بظلامه ؛ ليكون معيناً لهم على الراحة، والنهار المشرق المضيء لطلب المعيشة والرزق.

وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾

معاني الكلمات	**شداداً**: قوية البناء. **سراجاً**: وصف للشمس بالسراج الذي يستخدمه الناس للإضاءة. **وهاجاً**: مضيئاً ومنيراً.
المعنى العام	ومن نعم الله كذلك: أنه بنى السماوات السبع قوية ومحكمة ليس فيها خلل أو عيب، وجعل فيها شمساً مضيئةً تنشر النور في الأرض كما ينشر المصباح الضوء في المكان الذي يُستخدم فيه.

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾

معاني الكلمات	**المعصرات**: السحب المحملة بالمطر. **ثجاجاً**: كثيراً متتابعاً. **ألفافاً**: ملتفة ومجتمعة.
المعنى العام	ومن نعم الله كذلك: أنه أنزل من السحب مطراً غزيراً، فخرج به الحب والنبات ، والبساتين المليئة بالأشجار.

*الفوائد والتوجيهات:

١– يذكر الله سبحانه هنا بعض الآيات الدالة على قدرته وحكمته، منها:

أ- جعل الأرض مبسوطة ومهيئة للناس.

ب- جعل الجبال الراسيات أوتاداً للأرض تمسكها وتثبتها ، فلا تهتز ولا تميد.

ت- جعل الخلق أزواجاً من ذكر وأنثى.

ث- جعل النوم راحة للأبدان.

ج- جعل وقت الليل ستراً للناس بظلامه حتى يكون معيناً لهم على الراحة والسكن.

ح- جعل وقت النهار وقتاً لطلب الرزق والمعيشة وقضاء الحاجات.

خ- خلق سبع سماوات فوق العباد يرون اتساعها وقوة بنائها، فليس فيها شقوق ولا تصدعات.

د- جعل الشمس مصدراً للنور تضيء الأرض.

ذ- أنزل من السحب مطراً غزيراً فأخرج به أنواعاً من الحبوب كالبر والشعير والأرز، والأشجار المثمرة.

٢– هذه الآيات تدل على أن الله – جل وعلا – قادر على بعث الناس بعد موتهم ومحاسبتهم على أعمالهم، وتوضيح ذلك كما يلي:

أ- أن الذي خلق الأرض والسماء بما فيهما من آيات قادرٌ على إعادة بعث الناس بعد موتهم.

– الآية التي تدل على ذلك هي قوله – تعالى –: ..... .

ب- أن الذي أنزل الماء على الأرض الميتة، فأخرج به الحب والنبات قادرٌ على إحياء الناس بعد موتهم.

– الآية التي تدل على ذلك هي قوله – تعالى –: ..... .

ت- أن الذي خلق الإنسان من عدم قادر على إعادة خلقه بعد موته، وهو أهون عليه.

– الآية التي تدل على ذلك هي قوله – تعالى –: ..... .

٣– في كل آية من الآيات الدالة على قدرة الله – تعالى – نعمٌ عظيمة للناس، فمن ذلك:

أ– **من النعم في جعل الأرض ممهدة ومهيئة للناس:**

١. سهولة العيش عليها.

٢. سهولة التنقل فيها.

٣. سهولة الحرث والزرع.

٤. ..... .

٥. .....

ب– **من النعم في خلق الجبال:**

١. تثبيت الأرض ومنعها من الاهتزاز.

٢. ..... .

٣. ..... .

– **عَدِّد بعض النعم لكل آية من الآيات التالية:**

ت– خلق الناس أزواجاً	ث– النوم	ج– الليل	ح– النهار
١ –	١ –	١ –	١ – ..... .
٢ –	٢ –	٢ –	٢ – ..... .
٣ –	٣ –	٣ –	٣ – ..... .
خ– السماء	د– الشمس	ذ– السحب	ر– النبات والأشجار
١ –	١ –	١ –	١ – ..... .
٢ –	٢ –	٢ –	٢ – ..... .
٣ –	٣ –	٣ –	٣ – ..... .

الدرس الثاني: سورة النبأ - الآيات من (١٧) إلى (٣٠)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ ﴾

– موضوع الآيات:

– إثبات يوم القيامة، وما فيه من الأهوال.

– مصير الطغاة والكافرين، وما يصيبهم من العذاب.

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾

معاني الكلمات	**يوم الفصل:** يوم القيامة الذي يُفصل فيه بين الناس. **ميقاتاً:** موعداً محدداً. **الصور:** البوق أو القرن الذي ينفخ فيه المَلك ، فيخرج منه صوت عظيم. **أفواجاً:** جماعات بعضها خلف بعض. **سراباً:** ما يراه الإنسان من بعيد فيظنه ماء وهو في الحقيقة لا شيء.
المعنى العام	يوم القيامة يُفصل فيه بين الناس المؤمن منهم والكافر، والمطيع والعاصي، وهو يومٌ له وقت مُحَدَّد لا يعلمه إلا الله، فإذا جاء ذلك اليوم أمر الله إسرافيل عليه السلام بالنفخ في قرن معه فيُصدر صوتاً عظيماً ثم تبدأ أهوال يوم القيامة، ومنها: ١- الناس يخرجون من قبورهم في جماعات متتالية. ٢- السماء التي كانت متماسكة بدون شقوق تتقطع وتنشق حتى يصير فيها فتحات مثل الأبواب. ٣- الجبال الراسية التي كانت أوتاداً للأرض تتحول إلى سراب ، ولا يبقى لها أثر.

﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمٗا وَغَسَّاقٗا ﴿٢٥﴾ جَزَآءٗ وِفَاقًا ﴿٢٦﴾

معاني الكلمات	**مرصاداً**: مُعَدَّةً لأهلها من الطاغين ترتقبهم وتنتظرهم. **مآباً**: مرجعاً ومصيراً. **لابثين**: ماكثين منتظرين. **أحقاباً**: أزماناً طويلة ليس لها انقطاع. **حميماً**: الشراب الذي بلغ أعلى درجات الحرارة. **غساقاً**: الصديد والنتن الذي يسيل من أهل النار. **وفاقاً**: جزاءً لأعمالهم.
المعنى العام	**من العذاب الذي جعله الله جزاء لمن طغى وتجاوز حدوده:** ١- نار جهنم التي تنتظرهم، فلن ينجو منها أبداً. ٢- المكث الطويل أبد الآبدين في جهنم. ٣- لا يجدون برداً يُخَفِّف عنهم الحر، ولا شراباً يخفف عنهم العطش. ٤- ليس لهم شراب إلا ماء شديد الحرارة يُقطِّع أمعاءهم، وصديداً يسيل من أجسامهم. وهذا العذاب جعله الله – تعالى – جزاءً لهم على ما حصل منهم من الكفر والطغيان في الدنيا.

﴿٢٧﴾ إِنَّهُمۡ كَانُواْ لَا يَرۡجُونَ حِسَابٗا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابٗا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ كِتَٰبٗا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

معاني الكلمات	**كذاباً**: تكذيباً شديداً. **أحصيناه**: جمعناه وعددناه.
المعنى العام	إن سبب تكذيب أهل النار وطغيانهم أنهم كانوا في الدنيا لا يصدقون بالحساب والبعث يوم القيامة، وكان تكذيبهم له تكذيباً شديداً، وقد كتب الله عليهم كل ما عملوه، ولم ينقص منه شيء، فلن يكون لهم حجة على الله، ثم يقال لأهل النار: ذوقوا هذا العذاب ومزيداً منه، حتى ينقطع أملهم في التخلص منه، أو التخفيف والعياذ بالله.

*الفوائد والتوجيهات:

١- المؤمن يصدق باليوم الآخر وبوقوع البعث، وأن له موعداً محدداً لا يتقدم ولا يتأخر، والإيمان به هو أحد أركان الإيمان الستة وهي: أن تؤمن بالله، و..... ، وكتبه، و ..... ، و..... ، والقدر خيره وشره.

٢- الملك الموكَّل بالنفخ في الصور هو ..... عليه السلامحيث ينفخ نفختان:

الأولى: يموت منها كل الخلق ولا يبقى إلا الحق –سبحانه وتعالى–.

الثانية: يقوم منها الخلق أحياء ليوم الفصل.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ ﴾الزمر٦٨

٣- تكتب الملائكة وتسجل كل أعمال الإنسان في الدنيا ، وسيحاسب عليها يوم القيامة، فعلينا أن نكثر من الأعمال الصالحة، ونتجنب الأعمال السيئة.

الدرس الثالث: سورة النبأ - الآيات من (٣١) إلى (٤٠)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا ﴿٤٠﴾ ﴾

– موضوع الآيات:

– بيان ما أعد الله للمتقين من النعيم.

– عظمة الله وملكه للدنيا والآخرة.

– موقف الناس إذا رأوا حقيقة البعث.

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾

معاني الكلمات	**مفازاً**: مكان الفوز والنجاة وهو الجنة. **كواعب**: فتيات صغيرات السن. **أتراباً**: مستويات في السن. **دهاقاً**: مملوءة. **لغواً**: الكلام الباطل. **كذاباً**: لا يكذب بعضهم بعضاً.
المعنى العام	**وعد الله المتقين الذين عملوا الطاعات، وتجنبوا المعاصي بمكان نجاة لهم من النار وهو الجنة، وفيها صور كثيرة من النعيم، منها:** ١- حدائق وبساتين مملوءة بالأشجار والثمار ومنها العنب. ٢- نساء شابات متساويات في السن. ٣- كأس مملوءة من خمر الجنة. ٤- لا يسمعون فيها كلاماً باطلاً، ولا يُكذِّب بعضهم بعضاً. وكل هذا النعيم من الرب – تعالى – جزاءً لأعمالهم الصالحة التي عملوها في الدنيا، مع زيادة الفضل والعطاء لمن شاء– سبحانه–.

رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابٗا ﴿٣٧﴾ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾

معاني الكلمات	**الروح**: جبريل– عليه السلام–. **مآباً**: مرجعاً.
المعنى العام	يبين الله –جل وعلا– عظمته، وأنه رب السماوات والأرض وما بينهما، الذي وسعت رحمته كل شيء، وأن الخلق كلهم بما فيهم جبريل –عليه السلام– والملائكة إذا وقفوا بين يديه يوم القيامة لا يستطيع أحدٌ منهم أن يتكلم، أو أن يشفع لأحد، إلا بإذن الله له، وأن يقول كلاماً حقاً صواباً، كما كان يقوله في الدنيا. ثم أَكَّد الله – تعالى – وقوع ذلك اليوم ، وأنه حق لا شك فيه، فمن أراد النجاة ، فليعمل أعمالاً صالحة تنفعه إذا رجع إلى ربه.

إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴿٤٠﴾

المعنى العام	يُحذر الله عباده في الدنيا من عذاب يوم القيامة، وفي ذلك اليوم ينظر كل امريء إلى أعماله التي عملها وسيحاسب عليها، ويتمنى حينها الكافر الذي لم يؤمن بربه أن يكون تراباً حتى يسلم من العذاب الأليم، ولن يكون له ذلك.

*الفوائد والتوجيهات:

١- أعدَّ الله للمتقين في الجنة من النعيم ما لا يمكن تخيله، فعن أبي هريرة – ﷺ – قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقرءوا إن شئتم : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾[1]".

٢- إذا نظر الإنسان يوم القيامة لما قدمت يداه من أعمال، فإنه يتمنى أن تكون كلها أعمالاً صالحة، وحتى لا تحصل له الحسرة في ذلك اليوم، فعليه أن يبادر إلى الأعمال الصالحة التي تكون سبباً للنجاة ذلك اليوم، ومن الأمثلة على هذه الأعمال الصالحة:

أ- ..... .

ب- ..... .

ت- ..... .

ث- ..... .

٣- بيَّن الله – جل وعلا – أن عذاب يوم القيامة قريب، للتأكيد على وقوعه، وحتى لا يغتر الناس بطول الحياة الدنيا، فإنها وإن رأوا أنها طويلة إلا أن الحقيقة أن عذاب يوم القيامة قريب وسينال كل امرئ ما عمل وقدَّم.

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٧٧٩)، ومسلم برقم (٢٨٢٤).

الأنشطة

نشاط رقم (١):

ورد في القرآن الكريم عدة أساليب وصور تثبت البعث بعد الموت، اكتب اثنتين منها.

.....

.....

نشاط رقم (٢):

أمامك مجموعة من الآيات التي وردت في سور متعددة من القرآن الكريم، اكتب أمام كل آية الآية التي توافقها في المعنى من سورة النبأ:

الآيات	ما يوافقها من سورة النبأ في المعنى
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴾ الملك: ١٥	
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ﴾ الرعد: ٢	
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ لقمان: ١٠	
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾ الصافات: ٢١	
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ الكهف: ٢٩	
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ﴾ النمل: ٨٨	
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ ﴾ المرسلات: ٩	
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ ۚ ﴾ المجادلة: ٦	
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ الفجر: ٢٢	
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ ﴾ آل عمران: ٣٠	

نشاط رقم (٣):

أعد الله للمتقين في الآخرة نعيماً عظيماً، وتوعد الكفار بأن لهم عذاباً أليماً، من خلال الجدول الآتي اذكر الآيات التي تدل على ذلك من سورة النبأ:

أهل الجنة	الآية التي تصف النعيم الذي أعده الله لهم	أهل النار	الآية التي تصف العذاب الذي توعدهم الله به
لباسهم		لباسهم	
طعامهم		طعامهم	
شرابهم		شرابهم	
وجوههم		وجوههم	

التقويم :

س١: ما الأسباب التي منعت الكفار من التصديق بالبعث؟

س٢: ما النتيجة المتوقعة لما يلي:

أ. لو لم تكن الأرض مذللة للناس.

ب. استمرار الكون ليلاً أو نهاراً.

ت. لو انقطع نزول المطر.

س٣: أيهما أعظم خلق السموات والأرض أم خلق الناس، وما الدليل ؟

س٤: ما الحكمة من إخفاء موعد يوم القيامة؟

س٥: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ الكهف: ٤٩، ما الأثر الايجابي الذي ينطبع في نفسك إذا علمت أن الله يحصي عليك كل شيء؟

س٦: متى يتمنى الكافر أن يكون تراباً، وما السبب في هذه الأمنية ؟

س٧: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴾ المعارج: ٦ – ٧، بيَّن الله –جل وعلا– أن عذاب يوم القيامة قريب، فما الحكمة من ذلك؟

س٨: صحح العبارات الآتية:

أ- المراد بالنبأ العظيم بعثة مُحَمَّد ﷺ.

ب- إذا جاء يوم القيامة أمر الله جبريل بالنفخ في الصور.

ت- يعد الإيمان باليوم الآخر ركن من أركان الإسلام.

الوحدة الثالثة

سورة النازعات

يتوقع من المتعلم نهاية الوحدة أن:	عدد الحصص
١ – يوضح أعمال الملائكة الواردة في السورة. ٢ – يصف أهوال يوم القيامة وحال الناس فيها. ٣ – يستنتج الدروس والعبر من قصة موسى عليه السلام مع الطاغية فرعون. ٤ – يحدد أسباب الهلاك وأسباب النجاة في الآخرة. ٥ – يدلِّل على اختصاص الله بعلم الساعة.	٦

الدرس الأول: سورة النازعات -الآيات من (١) إلى (١٤)

((حصتان))

الدرس الثاني: سورة النازعات -الآيات من (١٥) إلى (٣٣)

((حصصتان))

الدرس الثالث: سورة النازعات -الآيات من (٣٤) إلى (٤٦)

((حصتان))

الدرس الأول: سورة النازعات -الآيات من (١) إلى (١٤)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ١ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ٢ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ٣ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ٤ فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ٥ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ٦ تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ٧ قُلُوبٞ يَوۡمَئِذٖ وَاجِفَةٌ ٨ أَبۡصَٰرُهَا خَٰشِعَةٞ ٩ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ ١٠ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ ١١ قَالُواْ تِلۡكَ إِذٗا كَرَّةٌ خَاسِرَةٞ ١٢ فَإِنَّمَا هِيَ زَجۡرَةٞ وَٰحِدَةٞ ١٣ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ١٤ ﴾

موضوع الآيات:

– الأحداث العظيمة التي تحصل يوم القيامة.

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ١ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ٢ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ٣ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ٤ فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ٥

معاني الكلمات	**والنازعات**: الملائكة التي تنزع أرواح الكفار من أجسادهم. **غرقاً**: نزعاً شديداً. **والناشطات**: الملائكة التي تُخرج أرواح المؤمنين. **نشطاً**: إخراجاً سهلاً. **والسابحات**: الملائكة تنتقل بين السماء والأرض بأمر الله. **فالسابقات**: الملائكة تتسابق في تنفيذ أمر الله. **فالمدبرات**: الملائكة تنفذ ما أمر الله به.
المعنى العام	يقسم الله – جل وعلا – في بداية هذه السورة بالملائكة وما تقوم به من أعمال ومنها: ١- نزع أرواح الكفار من أجسادهم نزعاً شديداً. ٢- قبض أرواح المؤمنين من أجسادهم بخفة وسهولة. ٣- التنقل في السماء والنزول إلى الأرض بأمر الله، مع المسابقة في ذلك. ٤- تنفيذ ما أمر الله به، مثل كتابة أعمال العباد، وحفظهم. والقسم بكل هذا لتأكيد صدق ما سيحصل يوم القيامة من بعث وحساب.

يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٞ
يَوۡمَئِذٖ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبۡصَٰرُهَا خَٰشِعَةٞ ﴿٩﴾

معاني الكلمات	**الراجفة**: اهتزاز الأرض، وما عليها بسبب نفخة القيامة الأولى. **الرادفة**: النفخة الثانية. **واجفة**: خائفة. **خاشعة**: ذليلة.
المعنى العام	يوم القيامة يبدأ بالنفخة الأولى، والتي تهتز بسببها الأرض ويموت كل من عليها، ثم تأتي بعدها النفخة الثانية التي يبعث الله بها الخلائق مرة أخرى، عندها تكون قلوب الكافرين خائفة وأبصارهم ذليلة؛ لأنهم يرون أن القيامة التي كانوا يكذبون بها حق.

يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا
عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ ﴿١١﴾ قَالُواْ تِلۡكَ إِذٗا كَرَّةٌ خَاسِرَةٞ ﴿١٢﴾
فَإِنَّمَا هِيَ زَجۡرَةٞ وَٰحِدَةٞ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾

معاني الكلمات	**لمردودون**: راجعون. **الحافرة**: الحياة. **نخرة**: متفتتة. **كرة**: رجعة. **زجرة**: صيحة. **الساهرة**: الأرض.
المعنى العام	الكفار كانوا وهم في الدنيا يستبعدون الرجوع للحياة بعد الموت، فيقولون: كيف نرجع للدنيا ، وقد أصبحت عظامنا بالية متفتتة، ثم قالوا بسخرية: لو كان هناك رجعة بعد الموت لكانت خاسرة بالنسبة لهم؛ لأنهم سيدخلون النار.

*الفوائد والتوجيهات:

١- يقسم الله– جل وعلا– بما شاء من مخلوقاته، والقسم بها تشريف لها، وأما العبد فلا يجوز له أن يقسم بغير الله.

٢- الملائكة من أعظم خلق الله، خلقهم الله لعبادته، والقيام بتنفيذ ما أمرهم الله به من أعمال، ومن أعمالهم:

- النزول بالوحي على الرسل.
- كتابة أعمال العباد.
- ..... .
- ..... .

٣- المكذبون بيوم القيامة يصيبهم خوف وذلة عند قيام الساعة، وأما المؤمنون فلهم الأمن.

الدرس الثاني: سورة النازعات -الآيات من (١٥) إلى (٣٣)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾ ﴾

موضوع الآيات:

- **تكذيب فرعون لموسى –عليه السلام–، وكيف كانت عاقبته.**
- **قدرة الله وآياته في الكون الدالة على قدرته على البعث.**

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾

معاني الكلمات	**المقدس**: المطهَّر المبارك. **طوى**: الوادي الذي كلم الله فيه موسى –عليه السلام–. **طغى**: تجاوز الحد بالذنوب. **تزكَّى**: تتطهر من الذنوب والمعاصي.
المعنى العام	يقول الله – تعالى – لنبيه مُحَمَّد ﷺ هل علمت عن خبر موسى –عليه السلام– عندما كان في الوادي المبارك وهو وادي طوى – ويقع في فلسطين حالياً – ، فأمره الله –جل وعلا– أن يذهب إلى فرعون الذي تجاوز الحد في الظلم والكفر بالله، وادعاء أنه هو رب الناس، فيدعوه؛ ليتطهر من المعاصي التي وقع فيها، ويرشده إلى طاعة الله التي تجعله من المتقين.

فَأَرَىٰهُ ٱلْآيَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾

معاني الكلمات	**أدبر**: أعرض وتولى. **نكال**: عقوبة عظيمة. **لعبرة**: لموعظة.
المعنى العام	ذهب موسى لدعوة فرعون ومعه معجزة تدل على صدقه، فرد فرعون بالتكذيب، ورفض اتباع موسى –عليه السلام–، وتولى مسرعاً وجمع السحرة للرد على معجزة موسى، قائلاً بكل غرور وتكبر أنه الرب الأعلى، فعاقبه الله على ذلك بالعقوبة العظيمة في الدنيا والآخرة، وجعل في قصته موعظة لكل الطغاة والكفار؛ لعلهم يخافون من الله، ويتقون عذابه.

ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾

معاني الكلمات	**سمكها**: بنيانها. **أغطش**: أظلم. **دحاها**: بسطها. **مرعاها**: النبات الذي يأكله الناس والحيوان. **أرساها**: ثبتها.
المعنى العام	يُذكِّر الله –جل وعلا– الكفار ببعض الآيات الواضحة في الكون التي تدل على قدرته سبحانه، وأنه قادرُ على بعث الناس ، وإعادة خلقهم بعد موتهم، ومنها: ١- السماوات العظيمة في بنائها وارتفاعها. ٢- ظلمة الليل وضوء النهار. ٣- الأرض المبسوطة المهيئة للعيش عليها بعد أن كانت غير صالحة. ٤- الماء والنبات الذي يخرج من الأرض. ٥- الجبال الثابتة القوية. وكل هذه الآيات جعلها الله سبحانه ؛ ليستفيد منها الناس والحيوان ويكونوا قادرين على العيش في الحياة الدنيا.

* الفوائد والتوجيهات:

١- في قصة موسى مع فرعون دروس وعبر، منها:

أ. البدء في الدعوة بالكلام اللين وإصلاح النفوس وتزكيتها.

ب. تقديم الأدلة التي تدل على صدق الدعوة.

ت. ..... .

ث. ..... .

٢- الآيات التي في الكون أشد وأعظم من خلق الإنسان، والذي خلقها وخلق الإنسان هو الله –تعالى–، فكما خلقهم من عدم ، فهو قادرُ على إعادة خلقهم ، وبعثهم بعد موتهم.

٣- العلاقة بين الإنسان والآيات الكونية علاقة تسخير لا علاقة صراع وتضاد كما يزعم الملاحدة.

الدرس الثالث: سورة النازعات -الآيات من (٣٤) إلى (٤٦)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلۡجَحِيمَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴿٤١﴾ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكۡرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾ ﴾

موضوع الآيات:

- **التذكير بيوم القيامة، ومصير الطغاة ، ومصير المؤمنين في ذلك اليوم.**
- **الرد على المكذبين الذين يسألون بسخرية عن موعد قيام الساعة.**

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلۡجَحِيمَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴿٤١﴾

معاني الكلمات	**الطامة الكبرى**: يوم القيامة. **برزت**: أعدَّت وأظهرت. **طغى**: ..... (اكتب المعنى من خلال ما تعلمته في الدرس السابق) **آثر**: فضَّل. **المأوى**: المنزل والمستقر. **مقام ربه**: الوقوف بين يدي الله –جل وعلا–.
المعنى العام	إذا جاء يوم القيامة وقعت الأمور العظيمة، وظهرت جهنم للناس جميعاً، عندها يتذكر الإنسان ما عمل في الحياة الدنيا، ثم ينقسم الناس إلى قسمين: الأول: الذين كفروا بالله ، ولم يطيعوه وفضلوا الحياة الدنيا ، فهؤلاء مصيرهم إلى النار. الثاني: الذين خافوا الله والوقوف بين يديه ، ولم يتبعوا ما تشتهيه أنفسهم في الدنيا ، فمصيرهم إلى الجنة.

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

معاني الكلمات	**الساعة**: القيامة.	**مرساها**: موعدها.
	فيم: في أي شيء.	**ذكراها**: وقت وقوعها.
	منتهاها: العلم بموعدها.	**يلبثوا**: يحيوا ويمكثوا.
	عشية: آخر النهار.	**ضحاها**: أول النهار.
المعنى العام	يسأل المشركون نبينا مُحَمَّداً ﷺ عن موعد القيامة، والنبي ﷺ لا يعرف شيئا عن وقت وقوعها، إنما العلم عند الله –جل وعلا–، والأهم من معرفة وقت وقوعها هو أن يصدق الإنسان بها ، ويعمل بطاعة الله، وإذا وقعت ورأوها ظنوا أنهم لم يبقوا في الحياة إلا مدة يسيرة مثل أول النهار أو آخره.	

* الفوائد والتوجيهات:

١- من أسباب دخول النار أعاذنا الله منها:

أ. ..... ، وهو تجاوز حدود الله ، والجرأة على المعاصي ، والاعتداء على الآخرين.

ب. العمل للدنيا وتفضيلها على الآخرة.

٢- من أسباب دخول الجنة:

أ. الخوف من الوقوف بين يدي الله، والاستعداد لذلك اليوم بالأعمال الصالحة.

ب. عدم اتباع رغبات النفس وشهواتها.

٣- لا يعلم وقت قيام الساعة إلا الله –سبحانه وتعالى–.

الأنشطة

نشاط رقم (١)

اربط بين اسم الملك والمهمة التي يقوم بها:

المهمة	اسم الملك الموكل بها
نزول الوحي	مالك
النفخ في الروح	جبريل
خازن النار	نكير
	إسرافيل
	ميكائيل

نشاط رقم (٢)

– صف أهوال يوم القيامة كما وردت في هذه السورة.

نشاط رقم (٣)

استنبط الأسلوب الدعوي الذي استخدمه موسى – عليه السلام – مع فرعون من خلال الآيات الآتية، مبيناً الأسلوب الأمثل في الدعوة إلى الله مع المخالفين:

أ. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ طه: ٤٣ – ٤٤

.....

.....

ب. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴾ النازعات: ١٧ – ١٩

.....

.....

نشاط رقم (٤)

ما جوانب الإعجاز في قوله – تعالى – : ﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴾ النازعات: ٢٧ - ٣٣

نشاط رقم (٥)

ما المعنى المشترك بين قوله – تعالى – :﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴾ النازعات: ٤٠

والآيات التالية:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ الملك: ١٢

.....

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾ مَّنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴾ ق: ٣١ – ٣٣

.....

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ الرحمن: ٤٦

.....

نشاط رقم (٧)

اربط بين مظاهر قدرة الله – تعالى – الواردة في سورتي النبأ والنازعات.

التقويم :

س١: علامَ يدل القسم بالملائكة في أول السورة؟

س٢: ما سبب خوف الناس وهلعهم يوم القيامة ؟

س٣:ما الآية الكبرى التي أتى بها موسى إلى فرعون وقومه؟

س٤: ما العقوبة التي عاقب الله بها فرعون وقومه جزاء تكذيبهم لنبي الله موسى عليه السلام ؟

س٥: اختر الاجابة الصحيحة مما يأتي:

أ- المراد بالنازعات:

١. الملائكة التي تنزع أرواح الكفار من أجسادهم.
٢. الملائكة التي تُخرج أرواح المؤمنين.
٣. الملائكة التي تتسابق في تنفيذ أمر الله.

ب- تهتز الأرض ويموت كل من عليها بعد:

١. النفخة الأولى.
٢. النفخة الثانية.
٣. النفخة الأولى والثانية.

ت- معنى قوله – تعالى – (تزكى):

١. تؤدي زكاة مالك.
٢. تتطهر من الذنوب والمعاصي.
٣. تمدح نفسك وتثني عليها.

س٦: علام يدل التعبير عن يوم القيامة بالطامة الكبرى ؟

س٧: ما مقصد الكفار من سؤال النبي ﷺ عن موعد قيام الساعة؟

الوحدة الرابعة

سورة عبس

يتوقع من المتعلم نهاية الوحدة أن:	عدد الحصص
١ – يروي سبب نزول السورة. ٢ – يستنتج ضرورة الاهتمام بالمدعوِّين ، والأخذ بيد المحتاج منهم. ٣ – يعظِّم القرآن الكريم. ٤ – يبرهن على البعث بعد الممات. ٥ – يقدر نعم الله –تعالى– عليه والواجب نحوها. ٦ – يستشعر مسؤوليته يوم القيامة. ٧ – يصف وجوه الخلق عند قيام الساعة.	٦

الدرس الأول: سورة عبس -الآيات من (١) إلى (١٦)

((٣ حصص))

الدرس الثاني: سورة عبس -الآيات من (١٧) إلى (٣٢)

((حصتان))

الدرس الثالث: سورة عبس -الآيات من (٣٣) إلى (٤٢)

((حصة واحدة))

الدرس الأول: سورة عبس -الآيات من (١) إلى (١٦)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ۝٢ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ۝٤ أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ۝٦ وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ ۝٨ وَهُوَ يَخۡشَىٰ ۝٩ فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ۝١٠ كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ ۝١١ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ۝١٢ فِي صُحُفٖ مُّكَرَّمَةٖ ۝١٣ مَّرۡفُوعَةٖ مُّطَهَّرَةِۭ ۝١٤ بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ۝١٥ كِرَامِۭ بَرَرَةٖ ۝١٦ ﴾

موضوع الآيات:

- عتاب الله لنبيه مُحَمَّد ﷺ .

سبب نزول الآيات:

جاء رجل أعمى– واسمه عبدالله بن أم مكتوم – إلى رسول الله ﷺ ، فقال: يا رسول الله أرشدني، وكان رسول الله ﷺ مع رجل من زعماء المشركين يدعوه للإسلام، فأعرض النبي ﷺ عن الأعمى ، وعبس في وجهه ، وتوجه للرجل الآخر يكلمه ويعرض عليه الإسلام، فأنزل الله –جل وعلا –هذه الآيات معاتباً رسوله الكريم على فعله ذلك.

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ۝٢ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ۝٤

معاني الكلمات	عبس: قطب جبينه، وظهر على وجهه الغضب والانزعاج. يَزَّكَّى: يتطهر. الذكرى: الموعظة.
المعنى العام	تغير وجه النبي ﷺ وأعرض عن الأعمى الذي جاء يسأل عن الإسلام، وانشغل بأحد زعماء المشركين طمعاً في إسلامه، وما كان يعلم عليه الصلاة والسلام أن الأعمى قد يستجيب سريعاً للموعظة، فيتطهر وينتفع بما تلقيه عليه.

أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾

معاني الكلمات	**استغنى**: أعرض عن دعوتك، بما عنده من الغنى والمال والرياسة. **تصدَّى**: تتعرض له، وتدعوه.
المعنى العام	أما الرجل الذي أعرض عن دعوتك ، فأنت تتعرض له ، وتجتهد في دعوته وتطمع في إسلامه، وما الذي سيلحقك لو لم يسلم.

وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾

معاني الكلمات	**تلهَّى**: تتشاغل.
المعنى العام	وأما الأعمى الذي جاء إليك يسعى من شدة الحرص على الإسلام، فأنت تتشاغل عنه.

كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾ فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍۭ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾

معاني الكلمات	**صحف مكرمة**: الصحف المعظمة عن الله، وهي اللوح المحفوظ. **سفرة**: سفراء، وهم الملائكة. **كرام**: في منزلة شريفة. **برره**: مطيعون.
المعنى العام	يقول الله –تعالى– معاتباً لنبيه ﷺ : ليس الأمر كما فعلت من الإعراض عن الأعمى، بل عليك موعظة الناس وتبليغهم هذا القرآن، فمن أراد الخير والهداية انتفع به، وبما فيه من الآيات. ثم أثنى الله –سبحانه– على كتابه الكريم الذي جعله هداية وموعظة للناس حيث أخبر بأنه كتاب مُعَظَّم ومكتوب في اللوح المحفوظ ، فهو في مكانة رفيعة، بعيداً عن التدنيس والتحريف ؛ لأنه بأيدي الملائكة الذين شرفهم الله ورفع منزلتهم ، وجعلهم مطيعين له.

* الفوائد والتوجيهات:

١- تكريم الله –جل وعلا– للمساكين والضعفاء، فقد عاتب نبيه ﷺ لأنه أعرض عن الرجل الأعمى ، وانشغل بأحد الزعماء وكبار القوم.

٢- الاهتمام بمن يتقبل الموعظة، وينتفع بها مهما كان حاله، وعدم الانشغال بمن يتكبر على الحق ، ويعرض عنه.

٣- القرآن الكريم منزلته عظيمة عند الله –تعالى–، فهو مكتوب في اللوح المحفوظ، الذي لا تمسه إلا الملائكة، ولا يمكن تدنيسه أو تحريفه، فالواجب علينا أن تكون منزلته عندنا عظيمة ، فنحافظ عليه ونعمل به.

الدرس الثاني: سورة عبس -الآيات من (١٧) إلى (٣٢)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ مِن نُّطۡفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ﴿٢٨﴾ وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا ﴿٣١﴾ مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ﴿٣٢﴾ ﴾

موضوع الآيات:

– حال الكافر الذي أعرض عن الموعظة ولم ينتفع بها، وتذكيره بأساس خلقه ونشأته ومصيره.

قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ مِن نُّطۡفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾

معاني الكلمات	**قُتِل**: لُعن.	**نطفة**: ماء يسير مهين وهو المنيّ .
	السبيل: الطريق.	**أنشره**: أحياه وبعثه.
المعنى العام	لُعن الإنسان الكافر ما أشد كفره بالله وإعراضه عن موعظة القرآن، ألا يتذكر أن أساس خلقه من ماء مهين، وبعد ذلك تنقل في مراحل الخلق حتى ولادته، فيسر الله طريق خروجه من بطن أمه إلى هذه الدنيا، ثم انتهى أجله ومات فكان مصيره القبر، وبعد ذلك سيبعثه الله متى أراد ذلك، ومع كل هذه العناية من رب العالمين لهذا الإنسان في مراحل خلقه وحياته إلا أنه لم يقم بما أمره الله به، ولم يؤد فروضه وحقوقه.	

فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾
ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا
﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا
﴿٣١﴾ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾

معاني الكلمات	**صببنا**: أنزلنا. **قضباً**: كل ما يُقطع ثم ينمو من النبات كالبرسيم والجرجير. **وحدائق غلباً**: بساتين أشجارها عظيمة وكثيرة. **أبًّا**: الأعشاب التي تأكلها الحيوانات غالباً.
المعنى العام	فليتأمل الإنسان في طعامه الذي يأكله كيف حصل عليه، لقد أنزل الله الماء من السماء فتشققت الأرض ، وخرج منها النبات المتنوع، فمنه الحب كالذرة والشعير والقمح، ومنه العنب والبرسيم ونحوه، ومنه الزيتون المبارك، ومنه النخل وما فيه من ثمر، ومنه البساتين ذات الأشجار العظيمة والكثيرة، والفواكه بجميع أنواعها، حتى الأعشاب التي تأكلها الحيوانات، كل هذا جعله الله ؛ ليتمتع به الإنسان والحيوان في الدنيا ويكون سبباً للعيش والحياة.

* الفوائد والتوجيهات:

١- إذا تذكر الإنسان أصل خلقه ونشأته، احتقر نفسه وتواضع لله، وهذا يقوده للقيام بما أوجبه الله عليه.
٢- إثبات البعث والنشور، وأنه واقع لا محالة.
٣- يجب على الإنسان أن يتأمل في نعم الله عليه، ومنها الطعام، ليشكر ربه عليها، ويزداد طاعة له.

الدرس الثالث: سورة عبس -الآيات من (٣٣) إلى (٤٢)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ ﴿٣٧﴾ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٞ مُّسۡتَبۡشِرَةٞ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ ﴿٤٠﴾ تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَفَرَةُ ٱلۡفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾ ﴾

موضوع الآيات:

– التذكير بيوم القيامة ، والأهوال التي فيه، وانقسام الناس إلى فريقين.

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ ﴿٣٧﴾

معاني الكلمات	**الصاخة**: الصيحة العظيمة، وهي من أسماء يوم القيامة. **يفرُّ**: يهرب. **صاحبته**: زوجته. **شأنٌ**: أمر وشغل. **يغنيه**: يشغله.
المعنى العام	إذا جاء وقت القيامة، ونفخ الملك في الصور النفخة الثانية، أحدث صوتاً عظيماً ومرتفعاً حتى تصيب الآذان بالصمم من قوتها، عندها يهرب الإنسان من أكثر الناس قرابة له، وهم: .....، .....، .....، .....، وسبب هروبه منهم مع أنهم أقرب الناس إليه؛ لأنه مشغول بنفسه، وخائف عليها من هول ذلك اليوم.

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾
وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾
أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

معاني الكلمات	**مُسفرة**: مشرقة بالنور.	**غبرة**: آثار الخزي والخسارة.
	ترهقها: تعلوها وتغطيها.	**قترة**: سواد وظلمة.
المعنى العام	في يوم القيامة ينقسم الناس إلى قسمين : الأول: أصحاب الوجوه ..... ، ويكونون في غاية الفرح والسرور، وهم المؤمنون الذين كانت لهم أعمال صالحة في الدنيا. الثاني: أصحاب الوجوه ..... ، بسبب الكفر وأعمال الفجور في الدنيا من معاصٍ وكبائر.	

* الفوائد والتوجيهات:

١- للقيامة أسماء كثيرة منها ما ورد في هذه السورة، وهو: ..... ، وكل أسمائها تدل على ما فيها من أهوال وأمور عظيمة.
٢- يوم القيامة يوم عظيم ينشغل فيه كل إنسان بنفسه، ويبحث عن نجاته، وينسى أقرب الناس إليه.
٣- المؤمنون في الدنيا وجوههم يوم القيامة مشرقة بالنور، وهم فرحون ومستبشرون بدخولهم الجنة.
٤- الكافرون والمكذبون وجوههم يوم القيامة مظلمة، وتعلوها الندامة والخسارة؛ لدخولهم النار.

الأنشطة

نشاط رقم (١):

اربط بين قوله – تعالى – : ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴾ الحج: ٤٦، واستجابة الرجل الأعمى لدعوة النبي ﷺ.

.....

.....

نشاط رقم (٢):

بالرجوع إلى كتاب الله، اذكر ثلاث آيات وصف الله بها القرآن الكريم.

.....

.....

.....

نشاط رقم (٣):

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴾ عبس: ١٧ - ٢٣

استفد من هذه الآيات واكتب رسالة لمن يعصي الله ، أو يعرض عن الإيمان به سبحانه.

.....

.....

.....

التقويم :

س١: ما سبب إعراض النبي ﷺ عن ابن أم مكتوم؟

س٢: ما موقف النبي ﷺ من ابن أم مكتوم بعد إسلامه ؟

س٣: متى ينتفع الإنسان بالموعظة؟

س٤: لماذا كان النبي ﷺ حريصاً على دعوة زعماء المشركين ؟

س٥: كيف نعظم القرآن الكريم؟

س٦: **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴾ عبس: ١٧ ، معنى " قتل ": (ضرب – لعن – مات)

س٧: **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ﴿٢٨﴾ وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا ﴿٣١﴾ مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ﴾ عبس: ٢٤ – ٣٢

- كيف تستدل بهذه الآيات على البعث بعد الموت؟

س٨: الوالدان لهما فضل عظيم، ومع ذلك، فإن الإنسان يفر منهما يوم القيامة، ومن أحب الناس إليه، فما سبب هذا الفرار؟

س٩: أكمل ما يلي:

أ. من واجبنا تجاه نعم الله:

.....

ب. من أسباب فرح واستبشار المؤمنين يوم القيامة:

.....

ت. من أسباب حسرة، وحزن الكفار يوم القيامة:

.....

الوحدة الخامسة :
سورة التكوير.

يتوقع من المتعلم نهاية الوحدة أن:	عدد الحصص
١ – يصف التغيير الحاصل للكون عند قيام الساعة . ٢ – يحدد حقيقة الوحي. ٣ – يقتدي بالنبي ﷺ في تبليغ القرآن الكريم وتعليمه للناس. ٤ – يعظِّم القرآن الكريم. ٥ – يفنِّد مزاعم المشركين حول القرآن الكريم.	٦

الدرس الأول: سورة التكوير -الآيات من (١) إلى (١٤)

((٣ حصص))

الدرس الثاني: سورة التكوير -الآيات من (١٥) إلى (٢٩)

((٣ حصص))

الدرس الأول: سورة التكوير -الآيات من (١) إلى (١٤)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ۝٢ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ ۝٣ وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ۝٤ وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ۝٥ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ۝٦ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ۝٧ وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ ۝٨ بِأَيِّ ذَنۢبٖ قُتِلَتۡ ۝٩ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ۝١٠ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ۝١١ وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ۝١٢ وَإِذَا ٱلۡجَنَّةُ أُزۡلِفَتۡ ۝١٣ عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ أَحۡضَرَتۡ ۝١٤ ﴾

– موضوع الآيات:

– الحديث عن الأهوال والتغيرات التي تحصل في العالم يوم القيامة.

إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ۝٢
وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ ۝٣ وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ۝٤
وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ۝٥ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ۝٦

معاني الكلمات	**كورت**: لُفَّت وجُمِع بعضها إلى بعض.	**انكدرت**: تناثرت.
	العشار: النوق الحوامل، وهي أنثى الجمل.	**عُطِّلَت**: تُركت وأُهملت.
	الوحوش: الحيوانات البرية غير المستأنسة.	**سجرت**: اشتعلت ناراً.
المعنى العام	في يوم القيامة – عند النفخة الأولى– يؤتى بالشمس فَتُلَفُّ ويُجمع بعضها إلى بعض، فيذهب ضوؤها ونورها، وتتناثر النجوم وتتغير، وتتحرك الجبال القوية من مكانها، ويترك رعاة الإبل أغلى ما لديهم من أموال، وهي الناقة الحامل في الشهر العاشر، واقترب وضعها للحمل، وتحشر الحيوانات المتوحشة مع الناس بعد أن كانت لا تألفهم ولا يألفونها، وتشتعل البحار ناراً.	

وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾

معاني الكلمات	**الموءودة**: الطفلة التي تدفن وهي حية. **الصحف**: الكتاب الذي فيه أعمال العباد. **نُشِرَت**: فُتحت. **كشطت**: أُزيلت. **سُعّرت**: اشتعلت بشدة. **أزلفت**: قُرِّبَت. **أحضرت**: عملت.
المعنى العام	وأيضاً في يوم القيامة عند الحشر يسير كل شخص مع من يشبهه، فالكافر مع الكافر، والمؤمن مع المؤمن.. وهكذا، وتُسأل كل مولودة دُفنت وهي حية عن سبب ذلك، وتفتح كتب الأعمال ، فيرى كل إنسان أعماله التي عملها في الدنيا من خير وشر، وتشتعل النار وتزداد حرارتها، وأما الجنة فتكون قريبة من أهلها ومهيئة لهم. وعند وقوع تلك الأحداث العظيمة سوف يعلم كل إنسان ما عمل وقدم لذلك اليوم.

* الفوائد والتوجيهات:

١- شدة أهوال يوم القيامة ، وما يرافقها من تغير في المخلوقات، واضطراب في نظام الكون.

٢- كان بعض العرب في الجاهلية يدفنون بناتهم وهنَّ أحياء ، بسبب الحاجة والخوف من الفقر والعار، فلما جاء الإسلام نهاهم عن هذا الفعل المشين، فعن المغيرة بن شعبة – ﷺ – قال: قال رسول الله ﷺ : «إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنع وهات»[(١)]، كما أمر بالمحافظة عليهنَّ والإحسان إليهنَّ، فعن عائشة –ﷺ– أن النبي ﷺ قال: «من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهنَّ، كُنَّ ستراً له من النار»[(٢)]

٣- سؤال الموءودة عن سبب قتلها ؛ لتوبيخ قاتلها والانتصار لها يوم القيامة منه، وفي هذا توجيه للآباء للعناية بأبنائهم في الدنيا، وعدم الاعتداء على أرواحهم.

٤- أقسم الله –جل وعلا– بالعلامات العظيمة لمخلوقاته يوم القيامة على أن الإنسان سيعلم حقيقة ما عمله في الدنيا عندما تقع تلك العلامات، والعاقل هو الذي يستعد لذلك اليوم بالتصديق والاستعداد بالأعمال الصالحة.

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٤٠٨)، ومسلم برقم (٤٥٨٠).

(٢) أخرجه البخاري برقم (٦٨٦٢) ومسلم برقم (٢٦٢٩).

الدرس الثاني: سورة التكوير -الآيات من (١٥) إلى (٢٩)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ١٦ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ١٧ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ١٨ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ١٩ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ ٢٠ مُّطَاعٖ ثَمَّ أَمِينٖ ٢١ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجۡنُونٖ ٢٢ وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ ٢٣ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ ٢٤ وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٖ ٢٥ فَأَيۡنَ تَذۡهَبُونَ ٢٦ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ٢٧ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ٢٨ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٩ ﴾

– موضوع الآيات:

– إثبات أن القرآن من عند الله – تعالى –، وأنه ليس كما يزعم المشركون.

فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ١٦ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ١٧ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ١٨ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ١٩ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ ٢٠ مُّطَاعٖ ثَمَّ أَمِينٖ ٢١

معاني الكلمات	**الخنس**: النجوم التي تختفي بالنهار. **الكنس**: النجوم الغائبة المستترة. **تنفس**: ظهر وتبيَّن. **مكين**: له مكانة. **الجوار**: التي تجري. **عسعس**: أدبر وذهب. **رسول كريم**: المراد به:جبريل عليه السلام.
المعنى العام	يقسم الله – جل وعلا – بأمور: ١- النجوم التي تظهر بالليل وتختفي بالنهار، ومستمرة في جريانها. ٢- الليل إذا أدبر وذهب. ٣- الصبح إذا ظهر وتبين. والقسم لإثبات أن هذا القرآن من عند الله –جل وعلا– نزل به أشرف الملائكة، وهو جبريل – عليه السلام–، ثم وصفه الله بأنه صاحب قوة وله مكانة ومنزلة عند الله، ولذلك جعله الله أميناً على وحيه.

وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾

معاني الكلمات	**صاحبكم**: نبينا مُحَمَّد ﷺ . **الأفق**: جهة شروق الشمس أو غروبها. **ضنين**: بخيل.
المعنى العام	نفى الله – تعالى – الجنون عن الرسول ﷺ ، أو أن يكون الوحي والغيب الذي جاء به من قول الشيطان وكذب الكهان، فإنه عليه الصلاة والسلام رأى جبريل عليه السلام على صورته التي خلقه الله عليها بوضوح في الأفق ، ولم يكن يتخيل ذلك، فبلَّغكم ما جاء به من غيب لا تعلمونه ، ولم يبخل عليكم به. فماذا سيقول الكفار بعد ذلك عن القرآن، وبعد أن بين لهم الله – جل وعلا – حقيقته، وإن هذا القرآن موعظة وتذكير لكل من خاطبهم الله به من الإنس والجن.

لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾

المعنى العام	من أراد أن يكون مسلماً مطيعاً لله –عز وجل– ، فإنه يمكنه ذلك، بعد أن يشاء الله – جل وعلا – له الاستقامة والهداية، لأن كل شيء في العالم تحت مشيئته وتصرفه.

* الفوائد والتوجيهات:

١- يقسم الله –جل وعلا– بالنجوم وبالليل والصبح على أن القرآن حق من عند الله – تعالى – أنزله على رسوله مُحَمَّد ﷺ بواسطة جبريل عليه السلام، وفي هذا دليل على أنه ليس من قول الشياطين.

٢- جبريل عليه السلام له منزلة ومكانة رفيعة بين الملائكة، حيث اصطفاه الله –جل وعلا– ؛ لتبليغ القرآن الكريم إلى خاتم النبيين، مع التأكيد على قدرته وأمانته.

٣- إثبات رؤية النبي ﷺ لجبريل عليه السلام.

٤- الاقتداء بالنبي ﷺ في تبليغ هذا القرآن وتعليمه، مع ما اتهم به من الجنون والكذب، فعلى كل مسلم أن يبلغ ما يستطيع من القرآن حتى وإن واجه سخرية أو اتهام.

٥- وجوب تعظيم القرآن الكريم؛ لأنه كلام الله –تعالى–.

٦- إثبات المشيئة للإنسان في أفعاله، وأنها تابعة لمشيئة الله – تعالى –، فما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن.

الأنشطة

نشاط رقم (١)

أمامك مجموعة من الأحكام والمعاني، اكتب الآية التي تدل عليها مما ورد في السورة.

الحكم أو المعنى	الآية التي تدل عليه
تحريم قتل النفس إلا بحق	
كتابة أعمال العباد	
الانشغال عن المال بسبب أهوال يوم القيامة	
تَحَوُّل الماء إلى نار يوم القيامة	
يحشر صاحب كل معصية مع شبيهه يوم القيامة	
تذكر كل إنسان ما عمل يوم القيامة	
الهداية بيد الله	

نشاط رقم (٢)

قم بكتابة فكرة لمشروع صغير داخل بيتك تستطيع من خلاله تعليم القرآن الكريم لأهلك.

.....

.....

نشاط رقم (٣)

تجرأ أعداء الله على وصف الرسول ﷺبأوصاف وتهم لا تليق، ابتكر مجموعة من الطرق للدفاع عن النبي ﷺ .

.....

.....

.....

التقويم :

س١: اشتملت السورة على جملة من أهوال يوم القيامة، اذكرها باختصار.

س٢: بين حال بعض العرب في الجاهلية حين يرزق أحدهم بأنثى، ولماذا؟

س٣: قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾ التكوير: ١٠ ، ماذا يحدث إذا نشرت الصحف ؟

س٤: لمن تُسعَّر الجحيم، ولمن تُزلَف الجنة ؟

س٥: أقسم الله في السورة بعدد من المخلوقات، فعلام يدل هذا القسم؟

س٦: وصف الله جبريل –عليه السلام– في الآيات بعدة صفات اذكرها.

س٧: ما العلاقة بين الاستقامة على شرع الله، وقوله – تعالى –: ﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ التكوير: ٢٨ ـ ٢٩

س٨: اختر الاجابة الصحيحة مما يأتي:

أ. المراد بقوله –تعالى– إذا الشمس كورت:

١. تناثرت.

٢. لفت.

٣. كبرت.

ب. من أهوال يوم القيامة أن البحار تصبح:

١. ناراً مشتعلة.

٢. جامدة غير متحركة.

٣. غائرة لا ماء فيها.

ت. المراد بقوله تعالى : (الجوار الكنس):

١. النجوم الغائبة المستترة.

٢. النجوم التي تختفي بالنهار.

٣. النجوم شديدة اللمعان.

الوحدة السادسة
سورة الانفطار.

يتوقع من المتعلم نهاية الوحدة أن:	عدد الحصص
١ – يربط بين وصف حالة الكون عند قيام الساعة في هذه السورة وسورة التكوير. ٢ – يستنتج صفات الله الواردة في السورة. ٣ – يحذر من الغفلة عن ربه –تبارك وتعالى–. ٤ – يقوي إيمانه باليوم الآخر. ٥ – يراقب الله في السر والعلن. ٦ – يميز بين حال الأبرار وحال الفجار يوم القيامة. ٧ – يعلق قلبه بالله وحده للنجاة يوم القيامة.	٣

الدرس الأول: سورة الانفطار -الآيات من (١) إلى (١٢)

((حصتان))

الدرس الثاني: سورة الانفطار -الآيات من (١٣) إلى (آخرها)

((حصة واحدة))

الدرس الأول: سورة الانفطار -الآيات من (١) إلى (١٢)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾

موضوع الآيات:

– **الحديث عن يوم القيامة، وما يسبقه من علامات عظيمة، وحال الإنسان إذا رأى ذلك.**

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾

معاني الكلمات	**انفطرت**: تشققت.	**انتثرت**: تساقطت وتفرقت.
	فجرت: تفجرت وصارت بحراً واحداً.	**بعثرت**: قلبت وأخرج ما بداخلها.
المعنى العام	إذا رأى الإنسان السماء وهي تتشقق، والكواكب وهي تتساقط وتتفرق في الكون بغير ترتيب وانتظام، والبحار وهي تتفجر على بعضها حتى تصبح بحراً واحداً، فعند ذلك سيعلم ما عمل من خير وشر، وما ترك أيضاً من خير وشر.	

يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ٦ ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ٧ فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ٨

معاني الكلمات	**غرك**: خدعك. **سوَّاك**: خلقك سليماً في صورة حسنة. **عدلك**: متناسب الأعضاء، فاليدين متساويتين والرجلين متساويتين وهكذا.
المعنى العام	يعاتب الله –جل وعلا– الإنسان قائلاً: ما الذي خدعك وجعلك تكفر بربك الذي أكرمك، حيث أوجدك من العدم، وجعل الأصل في شكل الإنسان الصورة الحسنة، والتناسب في الأعضاء، ثم ركب جميع البدن في شكل خاص لكل إنسان يميزه عن غيره.

كَلَّا بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ٩ وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ ١٠ كِرَامٗا كَٰتِبِينَ ١١ يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ ١٢

معاني الكلمات	**الدين**: الحساب والجزاء. **حافظين**: ملائكة يسجلون الأعمال.
المعنى العام	يقول الله – تعالى – للمشركين: مع ما تقدم من التذكير والوعظ تستمرون على التكذيب بيوم الحساب، وقد جعل الله عليهم ملائكة كراماً وأمناء فيما يكتبونه، فيسجلون كل أعمالهم وأقوالهم.

* الفوائد والتوجيهات:

١- مما يعين المسلم على الاستعداد ليوم القيامة بطاعة الله والإيمان التذَكُّرُ الدائم لعلاماته العظيمة، وما يحصل فيه من تغير للكون.

٢- يجب على المسلم أن يتذكر أنه سيرى يوم الحساب الأعمال التي عملها في الدنيا ؛ ولذلك يكثر من أعمال الخير، ويتجنب أعمال السوء.

٣- أكرم الله الإنسان فجعل خلقه من أحكم الخلق وأجمله ؛ ليكون ذلك عوناً له على فعل ما أمره الله به، من الطاعة والعبادة، والقيام بشؤون الحياة، وهذا يستوجب الشكر لله والاعتراف بربوبيته ، وعدم اغترار الإنسان بصحته وكمال خلقته.

٤- من صفات الله –جل وعلا– الواردة في هذه الآيات: الخَلْق، ..... .

٥- كل إنسان معه ملائكة يحفظونه ويسجلون أعماله، فعلى المسلم أن يستحي منهم في السر والعلن، ويحرص أن يكون كل ما يكتبونه خيراً.

الدرس الثاني: سورة الانفطار - الآيات من (١٣) إلى (آخرها)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾ ﴾

موضوع الآيات:

– عاقبة الأبرار، وعاقبة الفجار في يوم الحساب.

إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ﴿١٦﴾

معاني الكلمات	**الأبرار**: المطيعون لله. **الفجار**: الكفار .
المعنى العام	الذين أطاعوا الله –جل وعلا– لهم في يوم الحساب لهم نعيم دائم، وهي الجنة، والذين كفروا لهم جحيم دائم وهي النار التي سيدخلونها يوم الجزاء والحساب، ويبقون فيها خالدين لا يخرجون منها.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

المعنى العام	يوم الجزاء يوم عظيم، وخطره كبير، إنه ذلك اليوم الذي لا يستطيع أحد من الناس أن ينفع غيره أو يساعده، ولم يعد لأحد أي تصرف في ذلك اليوم؛ لأن الملك بيد الله وحده، والأمر صار له –سبحانه–.

* الفوائد والتوجيهات:

١- وعد الله المؤمنين بنعيم دائم يوم القيامة.

٢- الوعيد للكافرين بجحيم ، وعذاب أليم لا يستريحون ولا يخرجون منه.

٣- يوم القيامة يوم شديد الأهوال، ولا يستطيع أحد أن ينفع غيره ، أو يطلب النفع لنفسه ؛ لذلك فإن المسلم يعلق قلبه بالله – جل وعلا – ؛ لأنه يعلم أنه هو الذي سينجيه.

٤- في يوم القيامة سيظهر لجميع الخلق أن الله هو المتفرد بالملك وحده، وكل الأمور بيده –سبحانه–.

الأنشطة

نشاط رقم (١)

اكتب مجموعة من النقاط توضح من خلالها سبب جُرءَة الناس على معصية الله .

نشاط رقم (٢)

اذكر مجموعة من الصفات والأعمال التي تَمَيَّز بها الأبرار عن الفجار.

صفات الأبرار وأعمالهم	صفات الفجار وأعمالهم

نشاط رقم (٣)

اربط بين وصف حالة الكون عند قيام الساعة في هذه السورة، وسورة التكوير.

نشاط رقم (٤)

النفس أمارة بالسوء، ما الخطوات التي نتخذها لتجنب الوقوع في السيئات وكتابتها علينا؟

التقويم :

س١: متى يعرف الإنسان حقيقة أعماله؟

س٢: عدد ما ورد في السورة مما يلي:

أ. نعم الله التي أنعم بها على الإنسان.

ب. أوصاف الملائكة.

ت. أوصاف يوم الدين.

س٣: علام تدل الآيات الآتية:

أ. قوله – تعالى –: ﴿ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ﴾ الانفطار: ١٦

ب. قوله – تعالى –: ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴾ الانفطار: ١٩

س٤: ما الحكمة من تكرار قوله – تعالى –: ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾؟ الانفطار: ١٧ - ١٨

الوحدة السابعة
سورة المطففين.

يتوقع من المتعلم نهاية الوحدة أن:	عدد الحصص
١ – يحذر من الإنقاص في الكيل أو الوزن. ٢ – يقارن بين أحوال الأبرار وأحوال الفجار. ٣ – يحذر من الاستهزاء بالمؤمنين. ٤ – يعدد بعض صفات الفجَّار وأحوالهم. ٥ – يعدد بعض صفات الأبرار وأحوالهم. ٦ – يستنتج مجال المنافسة الحقيقية. ٧ – يعظم الوقوف بين يدي الله للحساب. ٨ – يبين عاقبة استهزاء المجرمين من المؤمنين. ٩ – يعلل لضحك المؤمنين من المجرمين في الآخرة.	٥

الدرس الأول: سورة المطففين -الآيات من (١) إلى (١٧)

((حصصتان))

الدرس الثاني: سورة المطففين -الآيات من (١٨) إلى (٢٨)

((حصتان))

الدرس الثالث: سورة المطففين -الآيات من (٢٩) إلى (آخرها)

((حصة واحدة))

الدرس الأول: سورة المطففين -الآيات من (١) إلى (١٧)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ ﴾

موضوع الآيات:

- **التحذير من الغش في الكيل والوزن.**
- **وصف حال الفجار وعذابهم عند قيامهم لرب العالمين في الآخرة.**

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾

معاني الكلمات	**ويل**: وعيد بالعذاب الشديد.	**المطففين**: الذين يغشون في الوزن والكيل.
	اكتالوا: وزنوا لأنفسهم.	**يستوفون**: يأخذون حقهم كاملاً من غير نقص.
	كالوهم: وزنوا لغيرهم.	**يخسرون**: ينقصون.
المعنى العام	يتوعد الله –جل وعلا– الذين يغشون في الوزن أو الكيل، حيث يأخذون حقهم كاملاً إذا وزنوا لأنفسهم، أما إذا كان للآخرين نقصوا منه وغشوا فيه، ومن فعل ذلك فليتذكر أنه سيبعث يوم القيامة، ذلك اليوم العظيم الذي يقوم الناس كلهم للحساب أمام رب العالمين.	

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾

معاني الكلمات	**سجين**: سجن ومكان سيء خبيث. **مرقوم**: مكتوب لا يُمحى.
المعنى العام	الوعيد الشديد للفجار الذين كذبوا بالبعث، فإنهم يوم القيامة قد كتب الله عليهم العذاب في سجن ضيق ومكان سيء، لا يعرف ضيقه وسوءه إلا الله، وهذا أمر مكتوب لا يُمحى ولا يتغير، ولا يُزاد فيه ولا يُنقص منه.

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾

معاني الكلمات	**معتد**: متجاوز للحد. **أثيم**: مستحق للإثم لارتكابه ما حرم الله. **أساطير**: خرافات وقصص مكذوبة. **ران**: غطى.
المعنى العام	الهلاك والخسار للمكذبين بيوم الجزاء عندما يقوم الناس لرب العالمين، وما يحصل التكذيب إلا من كل متجاوز بأقواله وأفعاله للحلال والحرام، وإذا قرئت عليه آيات الله، وفيها إثبات البعث والجزاء، أنكرها، وقال: هذه حكايات مكذوبة كتبها السابقون. فرد الله عليهم بأن الأمر ليس كما يزعمون، ولم يقولوا ذلك إلا؛ لأن تكذيبهم وما عملوه من الذنوب قد غطى على قلوبهم فلم يبصروا الحق.

كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمۡ لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾

معاني الكلمات	**محجوبون**: ممنوعون من الرؤية. **لصالوا**: داخلوا النار وذائقوا حرها.
المعنى العام	المكذبون الفجار يوم القيامة ممنوعون من رؤية الله –سبحانه– في الآخرة عقوبة لهم، ثم سيدخلون النار، ويذوقون شدة حرِّها، ثم تقول لهم ملائكة العذاب: هذا العذاب جزاء لكم ؛ لأنكم كنتم تكذبون به وبالبعث والحساب.

* الفوائد والتوجيهات:

١- الوعيد الشديد للذين يغشون في الموازين والمكاييل.

٢- يجب على المسلم أن يكون صادقاً وأميناً في بيعه وشرائه وجميع أموره.

٣- مراقبة الله –جل وعلا– والتصديق بالجزاء والحساب في الآخرة تبعد الإنسان عن الوقوع في الظلم والغش.

٤- مصير الفجار في الآخرة إلى مكان ضيق ومظلم وموحش، مع ما لهم من العذاب الشديد.

٥- الوقوع في الذنوب والمعاصي مع البعد عن الله –جل وعلا– وعدم التوبة يجعل على القلب غطاء يمنع من اتباع الحق.

٦- الفجار محرومون من رؤية ربهم –جل وعلا– في الآخرة، بسبب كفرهم.

٧- الجمع بين العذاب الحسي والمعنوي للكفار، فالحسي كما في قوله – تعالى –: " ثُمَّ إِنَّهُمۡ لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ "، والمعنوي كما في قوله – تعالى –: " ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ".

الدرس الثاني: سورة المطففين -الآيات من (١٨) إلى (٢٨)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾

موضوع الآيات:

– **بعد أن ذكر الله ما للفجار من العذاب، ذكر في هذه الآيات ما أعد للمؤمنين من النعيم.**

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾

معاني الكلمات	**عليين**: منزلة رفيعة عالية. **يشهده**: يرونه ويشاهدونه. **المقربون**: الذين قربهم الله –عز وجل– إليه، من الملائكة، والأنبياء، والصالحين من المؤمنين.
المعنى العام	الذين أطاعوا الله ربهم وأكثروا من عبادته كتب الله لهم منزلة رفيعةً وعالية، وهذه المنزلة من شأنها العظيم أنها قد كتبت في كتاب ، فلا يُمحى ولا يتبدل ولا يتغير، ويراه الملائكة والأنبياء والصالحين، ويشهدون عليه.

إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعۡرِفُ
فِي وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسۡقَوۡنَ مِن رَّحِيقٍ
مَّخۡتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ
ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسۡنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيۡنٗا يَشۡرَبُ
بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾

معاني الكلمات	**الأرائك**: مقاعد وسرر مزيَّنة في الجنة. **نضرة**: أثر وبياض ونور. **رحيق**: شراب لذيذ. **مختوم**: مغلق بختم. **مسك**: رائحة جميلة. **مزاجه**: ما يخلط معه. **تسنيم**: عين في الجنة بها شراب من أفضل الشراب.
المعنى العام	الذين أكثروا من طاعة الله يتنعمون في الجنة بأنواع النعيم ، ومن ذلك: ١- أنهم يجلسون على سرر مزينة مزخرفة عليها أحسن وأنعم الفرش ، ينظرون مستمتعين إلى كل ما أعطاهم الله من النعيم، وأعظمه رؤية الباري –عز وجل–. ٢- يظهر على وجوههم حسن وجمال من أثر رؤيتهم لهذا النعيم. ٣- يسقيهم خدمهم من شراب لذيذ في الجنة، مخلوط بالمسك الذي له رائحة زكية جميلة، فيوضع في نهاية الكأس فتبقى رائحته الزكية إلى نهاية الشراب. ٤- أن هذا الشراب مخلوط بماءٍ من عين في أعلى الجنة، تسمى "تسنيم"، وهي أفضل وأعلى شراب في الجنة. إن هذا النعيم هو الذي يستحق التسابق والعمل لأجله، والسعي للحصول عليه.

* الفوائد والتوجيهات:

١- الأبرار المطيعون لله –جل وعلا– مأواهم في أعلى الجنة.

٢- أعد الله لعباده في الجنة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

٣- النعيم الذي أعده الله لعباده في الجنة هو الذي يجب التنافس فيه والمسابقة إليه، ويكون هذا التنافس بالإكثار من طاعة الله وأعمال الخير.

الدرس الثالث: سورة المطففين -الآيات من (٢٩) إلى (آخرها)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ ٢٩ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ ٣٠ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ٣١ وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ٣٢ وَمَآ أُرۡسِلُواْ عَلَيۡهِمۡ حَٰفِظِينَ ٣٣ فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ ٣٤ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ٣٥ هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ٣٦ ﴾

موضوع الآيات:

- حال المؤمنين مع المجرمين في الدنيا والآخرة.

إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ ٢٩ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ ٣٠ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ٣١ وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ٣٢ وَمَآ أُرۡسِلُواْ عَلَيۡهِمۡ حَٰفِظِينَ ٣٣

معاني الكلمات	**أجرموا**: وقعوا في الإثم والمعصية. **يتغامزون**: يشيرون إشارات السخرية والاستهزاء. **فكهين**: معجبين بأنفسهم وساخرين من غيرهم.
المعنى العام	المجرمين كانوا في الدنيا يضحكون من المؤمنين، وإذا مروا من أمامهم غمزوا بالعين، أو أشاروا إليهم باليد سخريةً واستهزاءً، وإذا عادوا إلى بيوتهم بعد هذه الأعمال يرجعون متلذذين وفرحين بما فعلوه بالمؤمنين، وإذا قابلوهم ورأوهم حكموا عليهم بأنهم لم يعرفوا الطريق الصحيح وضلوا عنه. ثم ينكر الله –جل وعلا– على هؤلاء الكفار فعلهم بأنَّه لم يكلفهم أو يرسلهم؛ ليراقبوا المؤمنين أو يسجلوا أعمالهم.

فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ ٣٤ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ٣٥ هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ٣٦

معاني الكلمات	ثوّب: أخذ جزاء العمل.
المعنى العام	في يوم القيامة يتغير الحال عن الدنيا، فالمؤمنون وهم جالسون على السرر في نعيم يرون الكفار الذين كانوا يسخرون منهم في الدنيا وهم يعذبون، فيضحكون منهم ويُسرُّون لذلك. فهل نال الكفار جزاء أعمالهم وسخريتهم واستهزائهم؟ والجواب الذي لا شك فيه : نعم، قد أخذوا جزاءهم لسوء أعمالهم.

* الفوائد والتوجيهات:

١- شدة عداوة المجرمين والكفار للمؤمنين، وتعمد إيذائهم بالقول والفعل، والاستهزاء بهم.

٢- وجوب الحذر من الاستهزاء بالدين وبالمؤمنين لأن هذا من صفات الكفار والمجرمين.

٣- يجب على المؤمن أن يصبر ويتحمل الأذى في سبيل الله، ومما يعين على ذلك تذكر اليوم الآخر، والعاقبة الحسنة بإذن الله –تعالى–.

٤- الحذر من الانشغال بعيوب الناس والسخرية منهم، والواجب أن ينشغل الإنسان بعيوبه ويصلحها.

٥- يضحك المؤمنون وهم في كامل نعيمهم من الكفار يوم القيامة؛ لأن الجزاء من جنس العمل، فكما ضحك الكفار من المؤمنين في الدنيا واستهزءوا بهم، يضحك المؤمنون منهم في الآخرة.

الأنشطة

نشاط رقم (١)

اكتب مجموعة من آثار تفشي الغش والخداع في البيع والشراء.

.....

.....

نشاط رقم (٢)

استخرج من السورة الآية التي ترتبط بالمعنى الوارد في الآية التالية:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ النساء: ١٥٥

.....

.....

نشاط رقم (٣)

قارن بين حال الأبرار وحال الفجار من خلال الآيات التي مرت بك في سورة الانفطار وسورة المطففين.

.....

.....

نشاط رقم (٤)

السخرية بالمؤمنين والاستهزاء بهم مما درج عليه المنافقون والكفار في كل عصر ، اذكر مجموعة من صور الاستهزاء الموجودة في العصر الحاضر، وما الطرق المناسبة لمواجهتها؟

من صور الاستهزاء	الطرق المناسبة لمواجهتها

نشاط رقم (٥)

س١: اربط بين قوله – تعالى –: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ المطففين:

٢-٣ وقول الرسول ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ».

التقويم :

س١: القوم الذين عذبهم الله بسبب نقص الكيل والميزان هم قوم:

(نوح – صالح – هود – شعيب)

س٢: أكمل ما يأتي:

أ. حرم الله الغش لأنه

.....

ب. مصير الأبرار يوم القيامة:

.....

واستحقوا هذا المصير بسبب:

.....

ت. مصير الفجار يوم القيامة:

.....

واستحقوا هذا المصير بسبب:

.....

س٣:استخرج من الآيات:

أ. صفات المكذبين بيوم الدين.

ب. ما يدل على رؤية المؤمنين لربهم.

س٤: متى يغطي الران قلب العبد؟

س٥: جمع الله للكفار يوم القيامة بين العذاب الحسي والمعنوي، وضح ذلك من خلال الآيات.

س٦: ما أعظم نعيم يعطيه الله لأهل الجنة؟

الوحدة الثامنة
سورة الانشقاق

يتوقع من المتعلم نهاية الوحدة أن:	عدد الحصص
١ – يصف مشاهد من يوم القيامة. ٢ – يستشعر خضوع المخلوقات العظيمة لله. ٣ – يُميز بين حال المؤمن وحال الكافر يوم الحساب. ٤ – يُحلل أحوال الإنسان من الدنيا وحتى يوم القيامة. ٥ – يقارن بين المسلم والكافر في الاستجابة للإيمان واتباع القرآن. ٦ – يَجعل كدحه وعمله في طريق نجاته.	٥

الدرس الأول: سورة الانشقاق -الآيات من (١) إلى (١٥)

((٣ حصص))

الدرس الثاني: سورة الانشقاق -الآيات من (١٦) إلى (آخرها)

((حصصتان))

الدرس الأول: سورة الانشقاق -الآيات من (١) إلى (١٥)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ ﴾

موضوع الآيات:

- **وصف لبعض أهوال يوم القيامة، وموقف كل من المؤمن والكافر عند الحساب.**

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾

معاني الكلمات	**انشقت**: تقطعت وتفتحت. **حُقَّت**: وجب عليه الاستماع والطاعة. **ألقت**: أخرجت.	**أذنت**: سمعت وأطاعت. **مُدَّت**: أصبحت منبسطة دون ارتفاع.
المعنى العام	يأمر الله –جل وعلا– السماء يوم القيامة فتتقطع وتتفتح ؛ طاعة لأمر الله، وكذلك يأمر الأرض فتصبح منبسطة يزول كل ما عليها، وتُخرج كل ما في بطنها من الموتى وغيرهم، كل ذلك سمعاً وطاعة لله – تعالى –.	

يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ ٦ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ٧ فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا ٨ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ٩

معاني الكلمات	**كادح**: عامل بتعب ومشقة. **ينقلب**: يرجع.
المعنى العام	الإنسان في هذه الدنيا يعمل ويتعب وسوف يلاقي ربه يوم القيامة بهذه الأعمال يوم الحساب، فينقسم الناس إلى قسمين: الأول: يُعطى كتابه باليمين تكريماً له، ثم يعرض عليه عمله عرضاً خفيفاً سهلاً، ثم ينصرف إلى أهله الذين أعدهم الله له في الجنة، وهو فرح ومسرور بما أُعطي.

وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ١٠ فَسَوۡفَ يَدۡعُواْ ثُبُورٗا ١١ وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا ١٢ إِنَّهُۥ كَانَ فِيٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورًا ١٣ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ١٤ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ١٥

معاني الكلمات	**ثبوراً**: هلاك. **يَحور**: يرجع.
المعنى العام	هذا القسم الثاني من الناس يوم الحساب: يعطى كتابه بيده الشمال من وراء ظهره إهانة له، فيعلم أن مصيره الهلاك والخسارة والنار، وما حصل له هذا المصير إلا لأنه كان في الدنيا مسروراً بالباطل الذي هو عليه، وكان ينكر الرجوع إلى الله والبعث، وقد كان الله –جل وعلا– مطلعاً على أعماله محصياً لها.

* الفوائد والتوجيهات:

١- من علامات يوم القيامة أن السماء تتقطع ، وأن الأرض تصبح مستوية، فيزول كل ما عليها من جبال وغيرها.

٢- حَقٌّ على السماء والأرض أن تطيع الله إذا أمرها بأن تتغير وتتبدل يوم القيامة.

٣- الدنيا مكان عمل وتعب، وسيلاقي الإنسان ربه بما عمله فيها من خير أو شر.

٤- انقسام الناس في الآخرة إلى سعداء وأشقياء تابع لانقسامهم في الدنيا إلى مؤمنين طائعين، وكفار عاصين.

٥- الله بصير بالعباد كلهم ومطلع على أعمالهم وسيجازيهم عليها.

الدرس الثاني: سورة الانشقاق -الآيات من (١٦) إلى (آخرها)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ﴿٢٥﴾ ﴾

موضوع الآيات:

– أحوال الإنسان في حياته، وبعد مماته ومأواه بعد ذلك إما إلى جنة أو نار.

فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾

معاني الكلمات	**الشفق**: الاحمرار الذي يظهر في السماء بعد الغروب . **وسق**: جمع وحوى. **اتسق**: اكتمل. **تركبنَّ**: تجدون. **طبقاً عن طبق**: حالاً بعد حال.
المعنى العام	**يقسم الله بثلاثة أشياء:** ١- الاحمرار الذي يظهر في السماء بعد الغروب. ٢- الليل وما جُمع فيه من خلق وحوادث. ٣- القمر عند اكتمال نوره واستدارته. وهذا القسم للتأكيد على أن الخلق سيمرُّون بأحوال متتابعة بدءاً من خلقهم، وحتى دخول أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار. ثم ينكر الله على الكفار بقاءهم على الكفر، وعدم إيمانهم، وهم يرون الآيات والحجج، وعدم انقيادهم لله عند سماع القرآن، والسجود عند تلاوته.

بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٍ ﴿٢٥﴾

معاني الكلمات	**يوعون**: يجمعون. **غير ممنون**: غير مقطوع.
المعنى العام	إن سبب بقاء الكفار على كفرهم، وعدم سجودهم عند سماعهم القرآن هو أنهم يكذبون بما جاءهم عناداً واستكباراً ومن غير حجة، والله عالم بما اجتمع في قلوبهم من التكذيب والاستكبار. ثم يأمر الله نبيه ﷺ أن يخبرهم بما أعد الله لهم من العذاب الأليم، الذي لن ينجو منه إلا الذين صدقوا بالله وعملوا الأعمال الصالحة التي تقربهم من الله، وهؤلاء أعد الله لهم ثواباً دائماً لا ينقطع.

* الفوائد والتوجيهات:

١- الانتقال من حال إلى حال سُنَّة من سنن الله – تعالى – في الكون، فمن ذلك انتقال اليوم بين ليل ونهار وظلمة وضياء، وانتقال القمر في مراحل متعددة خلال الشهر، ومن ذلك أيضاً انتقال الإنسان في خلقه بين مراحل عدة، حيث كان نطفة ثم علقة ثم مضغة إلى أن صار جنيناً ثم خرج إلى الحياة، واستمرَّ في النمو من الطفولة إلى أن أصبح رجلاً كبيراً.

٢- مراحل خلق الإنسان فيها دليل عقلي على أنه سينتقل إلى حال جديد بعد موته، كما كان ينتقل في أحوال متنوعة قبل ولادته، وأثناء حياته.

٣- من الكفار من يعاند، فيكذب بالقرآن ويرفض الحق مع وضوحه عندهم.

٤- الله –جل وعلا– مطلع على ما يُخفيه الكفار في صدورهم من كيد للمؤمنين.

٥- البشارة للكفار بالعذاب الأليم تهكماً بهم وسخرية منهم.

٦- ثواب المؤمنين في الآخرة ونعيمهم دائم لا ينقطع.

الأنشطة

نشاط رقم (١):

قارن بين حال من يأخذ كتابه بيمينه ومن يأخذ كتابه بشماله .

.....

.....

نشاط رقم (٣):

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ الانشقاق: ٢٠ ، ابحث وتأمل فيمن حولك، وسجل مجموعة من صوارف الاستجابة عن أمر الله.

.....

.....

نشاط رقم (٣):

اربط بين قوله – تعالى – : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ الانشقاق: ١٩، وبين سؤال الله الثبات على الدين.

.....

.....

التقويم :

س١:على أي شيء يدل انقياد السموات والأرض لأمر الله يوم القيامة ؟

س٢: أكمل الفراغات الآتية:

أ. مصير السماء يوم القيامة.....

ب. مصير الأرض يوم القيامة .....

ت. مصير الجبال العظيمة يوم القيامة.....

س٣: متى يَخِفُّ الحساب على العبد يوم القيامة ؟

س٤: ما الاعتقاد الباطل الذي بسببه دخل الكافر النار ؟

س٥: بم أقسم الله في السورة، وعلى أي شيء يدل القسم ؟

س٦:البشارة عادة لما يسر من الأخبار، فعلى أي شيء يدل التعبير بها لنزول العذاب على الكفار؟

س٧: ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام الخاطئة:

أ. إنكار البعث سبب للمصير السيئ للكفار ( ).

ب. الشفق: الاحمرار الذي يظهر في السماء بعد الشروق ( ).

ت. أقسم الله في السورة بالشمس عند اكتمال نورها ( ).

ث. يحاسب المؤمن يوم القيامة حساباً شديداً ثم يدخل الجنة ( ).

الوحدة التاسعة

سورة البروج

يتوقع من المتعلم نهاية الوحدة أن:	عدد الحصص
١ – يروي قصة أصحاب الأخدود. ٢ – يستنتج الدروس والعبر من قصة أصحاب الأخدود. ٣ – يستنتج حقيقة النصر. ٤ – يستشعر عظمة عقوبة الله – تعالى – للكفار. ٥ – يدلِّل على نصرة الله لأوليائه. ٦ – يحدد معاني أسماء الله الواردة في السورة. ٧ – يعطي أمثلة لما حلَّ ببعض المكذبين من الأمم السابقة. ٨ – يبين حفظ الله – تعالى – للقرآن الكريم.	٤

الدرس الأول: سورة البروج -الآيات من (١) إلى (١١)

((حصصتان))

الدرس الثاني: سورة البروج -الآيات من (١٢) إلى (آخرها)

((حصتان))

الدرس الأول: سورة البروج -الآيات من (١) إلى (١١)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا۟ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٨﴾ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾ ﴾

موضوع الآيات:

- **قصة أصحاب الأخدود.**
- **عاقبة الذين يفتنون المؤمنين في دينهم، وعاقبة المؤمنين المتمسكين بدينهم.**

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾

معاني الكلمات	**البروج**: منازل النجوم ومواقعها. **اليوم الموعود**: يوم القيامة. **شاهد**: الذي يَشهد على غيره، والمراد به في الآية: يوم الجمعة. **مشهود**: الذي يُشهد عليه،والمراد به في الآية: يوم عرفة. **الأخدود**: الخندق والحفرة المستطيلة في الأرض.
المعنى العام	يُقسم الله –جل وعلا– بأربعة من مخلوقاته، وهي: ١– ..... . ٢– ..... . ٣– ..... . ٤– ..... . على أن أصحاب الأخدود مستحقون للعن والعذاب؛ لتعذيبهم المؤمنين في الدنيا، حيث حفروا حفراً عظيمة، وأشعلوا فيها النار، واجتمعوا حولها، وألقوا فيها كل من آمن بالله –جل وعلا– ، وثبت على دينه ولم يرجع عنه.

وَمَا نَقَمُوا۟ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٨﴾ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾

معاني الكلمات	**نقموا**: غضبوا وكرهوا.
المعنى العام	أن الذي جعل الكفار يُعذِّبون المؤمنين ويحرقونهم بالنار في الدنيا هو أن المؤمنين تمسكوا بإيمانهم بالله القوي الذي لا يُقهر، والذي يُحمد على كل أفعاله، والله –جل وعلا– له ملك السماوات والأرض ، وهو مطلع على كل شيء لا تخفى عليه منهم خافية.

إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾

معاني الكلمات	**فتنوا**: ابتلوا وصدُّوا.
المعنى العام	إن الذين عذَّبوا المؤمنين والمؤمنات في الدنيا، وأرادوا صدَّهم عن إيمانهم – إذا لم يتوبوا من فعلهم – فإن الله سيعذبهم في النار، وسيحرقهم في الآخرة، كما أحرقوا المؤمنين في الدنيا. وأما الذين آمنوا وعملوا الطاعات، فجزاؤهم الجنة بما فيها من بساتين وأنهار ونعم كثيرة، وهذا فوز كبير وانتصار عظيم.

* الفوائد والتوجيهات:

١- التذكير بعظمة الله في خلق السموات، وما فيها من البروج، وملكه ليوم القيامة.

أصحاب الأخدود وصف ينطبق على كل قوم فُتِنوا في دينهم بإلقائهم في الأخاديد، ومن أصحاب الأخدود القوم الذين ذكروا في حديث صهيب- ﷺ - أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: « حدثنا هداب بن خالد حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب أن رسول الله -ﷺ- قال « كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك إني قد كبرت فابعث إلى غلاما أعلمه السحر. فبعث إليه غلاما يعلمه فكان فى طريقه إذا سلك راهب فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه فإذا أتى الساحر ضربه فشكا ذلك إلى الراهب فقال إذا خشيت الساحر فقل حبسني أهلي. وإذا خشيت أهلك فقل حبسني الساحر. فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل فأخذ حجرا فقال اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضى الناس. فرماها فقتلها ومضى الناس فأتى الراهب فأخبره فقال له الراهب أي بني أنت اليوم أفضل منى. قد بلغ من أمرك ما أرى وإنك ستبتلى فإن ابتليت فلا تدل على . وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص ويداوى الناس من سائر الأدواء فسمع جليس للملك كان قد عمى فأتاه بهدايا كثيرة فقال ما ها هنا لك أجمع إن أنت شفيتني فقال إني لا أشفى أحدا إنما يشفى الله فإن أنت آمنت بالله دعوت الله فشفاك. فآمن بالله فشفاه الله فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال ربى. قال ولك رب غيري قال ربى وربك الله. فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك أي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص وتفعل و تفعل . فقال إني لا أشفى أحدا إنما يشفى الله. فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك. فأبى فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك. فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك. فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فإذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت. فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشى إلى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك قال كفانيهم الله. فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور فتوسطوا به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه. فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت.

فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشى إلى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك قال كفانيهم الله.

فقال للملك إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به. قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل باسم الله رب الغلام.

ثم ارمني فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني. فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم أخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال باسم الله رب الغلام. ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه في موضع السهم فمات فقال الناس آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام.

فأتى الملك فقيل له أرأيت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد آمن الناس. فأمر بالأخدود فى أفواه السكك فخدت وأضرم النيران وقال من لم يرجع عن دينه فأحموه فيها. أو قيل له اقتحم. ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبى لها فتقاعست أن تقع فيها فقال لها الغلام يا أمه اصبري فإنك على الحق »[1].

وفي هذه القصة دروس وعبر ، منها:

أ- أن الإيمان إذا رسخ في القلب، فلن يتأثر صاحبه بما يواجهه من تعذيب وصدٍّ عن الدين بإذن الله.

ب- يجب على من يدعو إلى دين الله أن يصبر على ما يلاقيه من الأذى في سبيل الله.

ت- عدم استعجال النتائج عند الدعوة إلى الله، فإنها قد لا تظهر إلا بعد زمن، أو حتى بعد موت الداعية.

ث- مَنْ حَفِظ الله حفظه الله، ومن صدق مع الله نجاه الله وجعل عاقبته خيراً.

ج- أهمية غرس مفاهيم الإسلام الصحيحة في الصغار؛ لأنها تكبر معهم ويكونون أكثر تمسكاً بها.

ح- الباطل مهما انتشر وكثر أتباعه إلا أنه سريع الزوال أمام قوة الحق.

خ- الأصل في الناس أنهم على الفطرة فإذا جاء من يحيها في قلوبهم استجابوا وآمنوا.

د- حقيقة الانتصار هي في الثبات على الحق والإيمان، وليس في الانتصار المادي والعسكري.

٢- ما أصاب أصحاب الأخدود من عذاب فيه تسلية وتثبيت للمؤمنين عندما يلاقون أصناف التعذيب من الكفار في أي زمان ومكان.

٣- الجزاء من جنس العمل، فكما أحرق الكفارُ المؤمنين بالنار في الدنيا، جازاهم الله بالوعيد لهم بإحراقهم في النار يوم القيامة.

٤- الله قادر على نصر المؤمنين وإهلاك الكافرين في الدنيا، ولكن من حكمته أن يبتلي بعضهم ببعض.

٥- الخسارة الحقيقية هي خسارة الآخرة، واستحقاق النار يوم القيامة.

٦- الفوز الكبير والانتصار الحقيقي هو الفوز بالجنة والنجاة من النار.

---

(١) رواه مسلم برقم (٧٧٠٣) .

الدرس الثاني: سورة البروج -الآيات من (١٢) إلى (آخرها)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾ ﴾

موضوع الآيات:

– **بيان قدرة الله التامة على تنفيذ ما وعد به من عذاب للكافرين ونعيم للمؤمنين.**

إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾

معاني الكلمات	**بطش**: انتقام. **الودود**: الذي يُحب.	**يبديء**: يبدأ.
المعنى العام	**من مظاهر قدرة الله وقوته:** ١- أن بطشه شديد بالكافرين والعصاة. ٢- أنه يَبدأ الخلق ثم يعيدهم بعد موتهم. ٣- أنه غفور لعباده الطائعين ويحبهم. ٤- أنه صاحب العرش العظيم الذي وسع السماوات والأرض. ٥- أنه يفعل ما يشاء ، ولا يرده أحد عن أي فعل يريده.	

هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرۡعَوۡنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي تَكۡذِيبٖ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ﴿٢٠﴾ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ﴿٢١﴾ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ﴿٢٢﴾

معاني الكلمات	**حديث**: خبر.
المعنى العام	ظهرت قدرة الله وعظمته في قصة فرعون وقوم ثمود، التي أخبر الله بها نبيه مُحَمَّداً ﷺ وكيف أهلكهم الله – جل وعلا –، ومع ذلك يستمر الكفار في تكذيب ما جاء به مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم، ويبقى الله مطلع عليهم وعالم بكفرهم، ولن يفلتوا منه، ومهما قالوا عن القرآن من أنه شعر أو قول كاهن أو غير ذلك، فإن الله يكذبهم، وهذا القرآن الكريم هو كلام الله، وهو مكتوب في اللوح المحفوظ الذي أثبت الله فيه كل شيء، وحفظه من الزيادة والنقصان والتحريف.

* الفوائد والتوجيهات:

١- شدة بطش الله –جل وعلا– بالكافرين، وأخذه لهم.

٢- إثبات قدرة الله وقوته حيث بدأ الخلق من العدم، وسيعيدهم بعد موتهم.

٣- إثبات صفة المغفرة الواسعة لله –عز وجل–، ومودته ومحبته للمؤمنين.

٤- إهلاك الله –جل وعلا– للكافرين من الأمم السابقة كفرعون وقوم ثمود فيه عبرة للمكذبين بالرسل في كل زمان، فإن ما حل بالسابقين سيحل باللاحقين، وسنة الله لا تتغير.

٥- القرآن عظيم؛ لأنه كلام الله، وفيه من المعاني والإعجاز ما يبهر العقول الصحيحة.

٦- حِفْظ الله –جل وعلا– للقرآن الكريم في اللوح المحفوظ، وحفظه له – أيضاً – بعد إنزاله على نبيه مُحَمَّد ﷺ ، فلم تمسه يد تحريف قبل إنزاله، ولن تمسه كذلك حتى بعد إنزاله.

الأنشطة

نشاط رقم (١):

اذكر أمثلة تاريخية أو من الواقع تشابه ما حدث لأصحاب الأخدود حينما فتنوا عن دينهم.

.....

.....

نشاط رقم (٢):

ما موقف المسلم والداعية إذا أوذي في الله .

.....

.....

نشاط رقم (٣):

كيف نوظف قصة أصحاب الأخدود في توعية الناس بأهمية الصبر والثبات على الحق.

.....

.....

نشاط رقم (٤):

تعتبر سورة البروج سورة مكية، فما الحكمة من نزولها في مكة، وذكر قصة أصحاب الأخدود للنبي ﷺ .

.....

.....

التقويم :

س١:أكمل ما يأتي:

أ. أسباب تعذيب، وقتل أصحاب الأخدود.....

ب. من حكم الله –عز وجل– في إهلاك الكافرين.....

ت. من مظاهر قدرة الله .....

س٢:اختر الاجابة الصحيحة:

أ- معنى كلمة البروج:

ب- (يوم القيامة). (الحفرة المستطيلة). (منازل النجوم).

ت- حقيقة الانتصار هي:

(الثبات على الحق والإيمان) . (الثبات على العادات والتقاليد الموروثة) . (الانتصار المادي والعسكري).

س٣: استنبط من الآيات ما يدل على سعة رحمة الله ومغفرته للتائبين.

س٤: ما حقيقة الانتصار؟

س٥: ما الشيء العظيم الذي قدمه الغلام من أجل الدعوة إلى الله؟ وعلام يدل ؟

س٦: ما عاقبة المؤمنين، ومصير الكافرين في الدنيا والآخرة ؟

س٧: اذكر ميزتين تميز بهما القرآن الكريم على غيره من الكتب السماوية.

الوحدة العاشرة
سورة الطارق

يتوقع من المتعلم نهاية الوحدة أن:	عدد الحصص
١ – يستشعر إطلاع الله –تعالى– على السرائر. ٢ – يستنتج من معرفته بمراحل خلق الإنسان الدليل على البعث. ٣ – يبين صدق القرآن الكريم. ٤ – يعطي أمثلة لكيد الكفار بالمؤمنين. ٥ – يعطي أمثلة لكيد الله بالكافرين.	٣

الدرس الأول: سورة الطارق -الآيات من (١) إلى (١٠)

((حصتان))

الدرس الثاني: سورة الطارق -الآيات من (١١) إلى (آخرها)

((حصة واحدة))

الدرس الأول: سورة الطارق -الآيات من (١) إلى (١٠)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ۝١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ۝٢ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ۝٣ إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ۝٤ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥ خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ ۝٦ يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ۝٧ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ ۝٨ يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ ۝٩ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٖ وَلَا نَاصِرٖ ۝١٠ ﴾

موضوع الآيات:

– **أساس خلق الإنسان، وقدرة الله على إعادته وبعثه بعد موته.**

وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ۝١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ۝٢ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ۝٣ إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ۝٤

معاني الكلمات	**الطارق**: الذي يأتي ليلاً. **الثاقب**: المضيء.
المعنى العام	يُقسم الله – تعالى – بالسماء، وبالنجم المضيء الذي يظهر ليلاً على أنَّ كل نفس عليها حافظ من الملائكة يحرسها من كل مكروه، ويحفظ أعمالها ويسجلها.

فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥ خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ ۝٦ يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ۝٧ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ ۝٨ يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ ۝٩ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٖ وَلَا نَاصِرٖ ۝١٠

معاني الكلمات	**دافق**: نازل ومتدفق. **الصلب**: موضع العمود الفقري في الظهر. **الترائب**: الصدر. **السرائر**: الأمور التي لا يُظهرها الإنسان.
المعنى العام	على الإنسان أن ينظر إلى أصل خلقه، فإنه خُلق من ماء متدفق على دفعات اجتمع من صلب الرجل وصدر المرأة، فالذي خلق الإنسان من ماء قادر على أن يعيده في يوم تظهر فيه كل خفايا النفوس، ولن يكون للإنسان في ذلك اليوم قوة يرد بها عن نفسه الجزاء، أو من ينصره ويعينه.

* الفوائد والتوجيهات:

١- جعل الله على كل نفس ملائكة يحفظونها، ويشتمل الحفظ على أمور، منها:

أ- حفظها وحراستها من المكروه.

ب- حفظ رزقها وأجلها.

ت- كتابة ما تعمله وتقوله من خير أو شر.

٢- استشعار المسلم أن عليه ملائكة تكتب ما يقوم به من أعمال تدفعه لأمور:

أ- الحياء منهم.

ب- مراقبة النفس.

ت- ..... .

ث- ..... .

٣- حفظ أعمال العباد وكتابتها ليس عبثاً، وإنما للمحاسبة عليها في الآخرة.

٤- خلق الله – جل وعلا – الإنسان من عدم، حيث تكوَّن من نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم أصبح طفلاً وتتابعت مراحل نموه إلى أن مات، وسيعيده الله بعد ذلك للحساب، وإعادة شيء كان موجوداً، أسهل من خلقه من

نطفة

علقة

مضغة

يبدأ في التخلق إلى أن يصبح طفلاً

٥- الإنسان قادر في الدنيا أن يخفي في نفسه أشياء، ولا يظهرها للناس، فقد يظهر الإيمان ويخفي النفاق، وقد يظهر لشخص أنه يحبه وهو في قلبه يكرهه، أما في يوم القيامة، فلن يستطيع إخفاء شيء وتظهر خفايا النفوس والأسرار التي لم يكن يطلع عليه الناس، ولهذا يحرص المسلم أن يصفي سريرته ويجعل باطنه خيراً من ظاهره.

٦- عجز الإنسان وضعفه يوم القيامة، فهو عاجز عن نصرة نفسه من عذاب الله، وعاجز عن أن يطلب من غيره القوة والنصر.

الدرس الثاني: سورة الطارق - الآيات من (١١) إلى (آخرها)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ﴿١١﴾ وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيۡدٗا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا ﴿١٧﴾ ﴾

موضوعات الآيات:

- **أن هذا القرآن فرقان بين الحق والباطل.**
- **التهديد والوعيد للكافرين.**

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ﴿١١﴾ وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ﴿١٤﴾

معاني الكلمات	**الرجع**: رجوع السماء بالمطر مرة بعد مرة. **الصدع**: التشقق بالنبات. **فصل**: حق وجِدّ. **الهزل**: لعب وباطل.
المعنى العام	يقسم الله – تعالى – بالسماء التي يتكرر نزول المطر منها مرة بعد مرة، والأرض التي تتشقق بعد نزول الأمطار فتخرج منها النباتات، على أن هذا القرآن حق وصدق، وجد ليس فيه هزل، وبه يكون الفصل بين الحق والباطل، والهدى والضلال.

إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيۡدٗا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا ﴿١٧﴾

معاني الكلمات	**يكيدون**: يَمكرون ويُدبّرون الخطط والحيل. **رويداً**: قليلاً.
المعنى العام	إن المكذبين للقرآن، ولرسول الله ﷺ يمكرون ويدبرون الخطط، لرد الحق ونشر الباطل، والله –جل وعلا– يرد كيد الكائدين، فلا تستعجل أيها الرسول بطلب عقابهم، فإن الله أعلم بهم وبوقت إهلاكهم.

* الفوائد والتوجيهات:

١- آيات القرآن فاصلٌ بين الحق والباطل، وهي جد لا هزل فيها.

٢- أقسم الله بالسماء التي ينزل منها المطر، والأرض التي يخرج منها النبات على أن القرآن حق، والعلاقة بينهما – والله أعلم– أن نزول المطر من السماء، وخروج النبات من الأرض لا ينكره ولا يشك فيه أحد، فكذلك القرآن، فإنه حق لا يمكن لأحد إنكاره.

٣- يسعى الكفار بكل ما أوتوا من قوة للكيد للإسلام وأهله، ولكن الله مبطلٌ كيدهم.

٤- حلم الله بالكافرين، فمع أن كيده بهم أقوى من كيدهم بالمؤمنين إلا أنه لم يعجل لهم بالعقوبة بل أمهلهم لحكمة يريدها –سبحانه–.

الأنشطة

نشاط رقم (١):

بالرجوع إلى سورة الحج ، اكتب الآية التي تشير إلى مراحل خلق الإنسان.

.....

.....

نشاط رقم (٢):

دَوِّن مجموعة من صور جهود أهل الباطل وخططهم لرد الحق وصد الناس عنه.

.....

.....

نشاط رقم (٣):

من خلال دراستك للسور الماضية، دَوِّن جميع الآيات التي مَرَّت بك وتصف حال السماء يوم القيامة.

.....

.....

.....

نشاط رقم (٤)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ الطارق: ٤، ارجع إلى سورة الانفطار ، ودَوِّن الآية التي تتوافق مع هذه الآية.

.....

.....

التقويم :

س١: ما الحكمة من كل مما يأتي:

أ. حفظ الله لأعمال العباد وكتابتها؟

ب. إمهال الكافرين وعدم الاستعجال بعقابهم؟.

س٢: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴾ الطارق: ١٠، كيف ترد بهذه الآية على من يدعو غير الله ؟

س٣: من خلال قراءتك لسورة الطارق استخرج ما يلي مما ورد في السورة:

أ. أوصاف القرآن.

ب. أهوال يوم القيامة .

ت. دور الملائكة مع بني آدم.

س٤: ما العلاقة بين القسم بالسماء والأرض وكون القرآن حق؟

س٥: صحح العبارات الآتية:

أ. يشتمل حفظ الملائكة للأنفس على حفظ رزقها وأجلها فقط.

ب. بداية خلق الإنسان من علقة ثم من نطفة ثم مضغة ثم طفلاً.

ت. المراد بالصدع في قوله – تعالى –: (وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ) الأرض تتشقق بسبب الزلازل.

الوحدة الحادية عشرة :

سورة الأعلى

يتوقع من المتعلم نهاية الوحدة أن:	عدد الحصص
١ – ينزِّه الله – جل وعلا –. ٢ – يحدد صفات الله – جل وعلا – الواردة في أول السورة. ٣ – يستنتج ما يَسَّره الله– تعالى– لنبيه ﷺ في القيام بالدعوة إلى دينه. ٤ – يقارن بين حال الخائف من الله ، وبين الشقي عند التذكير بالقرآن. ٥ – يوضح وسائل تزكية النفس. ٦ – يوازن في حياته بين أعمال الدنيا والآخرة.	٣

الدرس الأول: سورة الأعلى -الآيات من (١) إلى (١٣)

((حصتان))

الدرس الثاني: سورة الأعلى -الآيات من (١٤) إلى (آخر السورة)

((حصة واحدة))

الدرس الأول: سورة الأعلى -الآيات من (١) إلى (١٣)

﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ ﴾

موضوع الآيات:

- تسبيح الله وتعظيمه لما له من صفات عظيمة ، وآيات بديعة.
- نعمة الله على نبيه مُحَمَّد ﷺ بإقرائه هذا القرآن،وانتفاع المؤمنين به، وشقاء الكافرين به.

﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾

معاني الكلمات	**سبِّح**: عظِّم ونزِّه. **سوَّى**: أتقن. **المرعى**: النبات الذي تأكله البهائم وغيرها. **غثاءً**: النبات الجاف اليابس. **أحوى**: صار أسوداً يابساً بعد أن كان أخضراً طرياً.
المعنى العام	داوم على تعظيم الله – تعالى – وتنزيهه عن كل صفات النقص، فإن له الكمال والعلو المطلق، ثم يُذكِّرنا – سبحانه – ببعض صفاته العظيمة التي توجب علينا تنزيهه وتعظيمه، ومن ذلك أنه: ١– خلق الخلق، وجعل كل مخلوق مناسباً لما خلقه له. ٢– كتب مقادير لكل من في هذا الكون، ويسر لكل مخلوق عمله. ٣– أخرج نباتاً أخضراً تأكل منه البهائم وغيرها، ثم جعله يابساً جافاً.

﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾

معاني الكلمات	الجهر: كل ما يظهر ويُعلن.
المعنى العام	وعْدٌ من الله – جل وعلا – لنبيه ﷺ أنه سيحفظ هذا القرآن ولن ينساه، وهذا بمشيئة الله – تعالى– ، والله – جل وعلا – يعلم ما يظهر ويُعلن، ويعلم أيضاً ما يخفى على الناس ويغيب.

وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾

معاني الكلمات	**لليسرى**: لعمل الخير.
المعنى العام	وعدٌ آخر للنبي ﷺ سينعم عليه بتسهيل عمل الخير له ، ودعوته للناس فما عليك إلا الموعظة وبيان هذا الدين، فإنه سيتعظ وينتفع من خاف الله وعذابه، وسيتركها ويبتعد عنها من أشقى نفسه بالكفر والعصيان، فجزاؤه إدخاله في نار الآخرة التي هي أكبر من نار الدنيا، فيبقى يعذب فيها، فلا يموت ويستريح من العذاب، ولا يحيا حياة طيبة كريمة.

* الفوائد والتوجيهات:

٧- وجوب تسبيح الله – تعالى – وتعظيمه ، لأنه أمرنا بذلك، ولنعمه العظيمة علينا.

٨- من المواضع التي نسبح الله – تعالى – فيها:

أ- في الركوع، حيث نقول: ..... .

ب- .....، حيث نقول: ..... .

ت- .....، حيث نقول: ..... .

٩- الله – جل وعلا – له العلو المطلق، ومن معانيه:

أ- العلو بذاته – سبحانه – ، فهو – جل وعلا – في السماء على عرشه.

ب- العلو بصفاته، فهي كاملة، لا يشبهه فيها أحد.

ت- علو القدر والمنزلة، حيث نعظمه في قلوبنا ولا نقدم عليه أحداً.

١٠- خلق الله الخلق وأتقن خلقهم، وجعل لكل مخلوق من الشكل والصفات ما يناسبه.

١١- تبليغ النبي ﷺ القرآن لأمته كاملاً من غير نقص، لوعد الله – تعالى – له بعدم نسيان شيء منه.

١٢- الخشية من الله ، والخوف منه من أسباب الانتفاع بالموعظة واتباع الحق.

١٣- من علامات الشقاء والضلال عدم الانتفاع بالمواعظ.

الدرس الثاني: سورة الأعلى -الآيات من (١٤) إلى (آخر السورة)

﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ١٥ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ١٦ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ١٧
إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ١٨ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ١٩ ﴾

موضوع الآيات:

- **الحث على تزكية النفس، وعدم تقديم الدنيا على الآخرة.**

قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ١٥

معاني الكلمات	**أفلح**: فاز ونجح. **تزكى**: طهَّر نفسه من الكفر والمعاصي.
المعنى العام	الفوز المؤكد والنجاح لمن جمع هذه الصفات: ١- تطهير النفس في الدنيا بالابتعاد عن الكفر والمعاصي. ٢- المداومة على ذكر الله – تعالى –. ٣- المحافظة على العبادات الصالحة ومنها الصلاة.

بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ١٦ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ١٧

معاني الكلمات	**تؤثرون**: تقدمون وتفضلون.
المعنى العام	يعاتب الله جل وعلا الذين قَدَّموا وفضَّلوا الحياة الدنيا ، وما فيها من متاع زائل على الآخرة، مع أن الآخرة أفضل والحياة فيها دائمة.

إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

المعنى العام	إن ما ورد ذكره من قوله تعالى: " قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ " وما بعدها، قد ذكره الله جل وعلا في الصحف التي أنزلها على إبراهيم وموسى – عليهما السلام – .

* الفوائد والتوجيهات:

١- تطهير النفس بالأعمال الصالحة والابتعاد عن المعاصي من أسباب الفوز والفلاح في الآخرة.

٢- الأمر بالمداومة على ذكر الله – تعالى –، والمحافظة على الصلاة، ومن أنواع الذكر:

أ- التسبيح. ت- ..... .

ب- التهليل. ث- ..... .

ج- القيام بأعمال الدنيا ليس مذموماً في الأصل، ولكن الانشغال بها وتقديمها على الأعمال الصالحة التي تنفع في الآخرة هو المذموم، وعلى المسلم أن يوازن بينهما فلا ينهمك في أعمال الدنيا انهماكاً يجعله يقصر في العبادات والطاعات، بل يعطي كل ذي حق حقه، وينوي بكل أعماله الاستعانة بها على مرضاة الله وطاعته.

عن عبدالله بن مسعود ﷺ أنه قرأ: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ فلما بلغ: ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾

ترك القراءة وأقبل على أصحابه، وقال: «آثرنا الدنيا على الآخرة»، فسكت القوم، فقال: «آثرنا الدنيا ، لأنا رأينا زينتها ونساءها وطعامها وشرابها، وزُويت عنا الآخرة، فاخترنا هذا العاجل، وتركنا الآجل»(١).

٣- اتفاق الكتب السماوية في أصول الشرائع ،والدعوة إلى الخير والتحذير من الشر.

الأنشطة

نشاط رقم (١):

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ الأعلى: ٩، كثيراً ما يستمع الناس للمواعظ والخطب ، ومع ذلك تجد تقصيراً في الاستجابة والاتعاظ؛ حاول معالجة هذه المشكلة من خلال النقاط الآتية:

مظاهر عدم الانتفاع بالمواعظ	الأسباب التي تمنع من الانتفاع بالمواعظ			الأسباب المعينة على الانتفاع بالمواعظ
	أسباب متعلقة بذات الشخص	أسباب متعلقة بالمجتمع	أسباب متعلقة بأسلوب الموعظة	

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان ٢٤/ ٣٢٢.

نشاط رقم (٢):

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴾ الأعلى: ١٥، وعن عبد الله بن بسر ﷺ: (أن رجلا قال: يا رسول الله، إن شرائع الإسلام قد كثرت علي، فأخبرني بشيء أتشبث به. قال: «لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله »[١]، اجمع بعض الأذكار التي رتب الله عليها الأجور العظيمة ، و أخرجها في مطوية ، ووزعها على أهل قريتكم.

.....

.....

.....

التقويم :

س١: ما المراد بقولنا : " لله علو القدر والمنزلة ".

س٢: في الآيات دليل على تبليغ النبي ﷺ القرآن لأمته كاملاً من غير نقص، اذكر الآية ووجه الدلالة.

س٣: ربط الله – سبحانه وتعالى – الفلاح والفوز بأمور اذكرها.

س٤: متى يكون الانشغال بعمل الدنيا مذموماً؟

س٥: عن عبدالله بن مسعود ﷺ أنه قرأ: ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴾ فلما بلغ: ﴿ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴾ ترك القراءة وأقبل على أصحابه، وقال: «آثرنا الدنيا على الآخرة»، فسكت القوم، فقال: «آثرنا الدنيا ؛ لأنا رأينا زينتها ونساءها وطعامها وشرابها، وزُويت عنا الآخرة، فاخترنا هذا العاجل، وتركنا الآجل» ، تأمل قول ابن مسعود ﷺ وما عليه الناس في العصر الحالي، ودوِّن انطباعاتك.

س٦: أكمل الفراغات الآتية بما يناسب:

أ. من صفات الله – جل وعلا – الواردة في السورة:

١. .....

(١) أخرجه الترمذي برقم: (٣٣٧٥)، قال أبو عيسى هذا حديث غريب من هذا الوجه، قال الشيخ الألباني صحيح. انظر صحيح ابن ماجة برقم : (٣٧٩٣).

٢. .....

٣. .....

٤. .....

ب. في السورة وعدين من الله – تعالى – لرسوله ﷺ:

١. .....

٢. .....

ت. في الآيات وعيد لمن مات على الكفر:

.....

الوحدة الثانية عشرة :

سورة الغاشية.

يتوقع من المتعلم نهاية الوحدة أن:	عدد الحصص
١ – يصف حال الأشقياء في الدنيا ، ومآلهم في الآخرة. ٢ – يصف حال أهل الجنة في الآخرة. ٣ – يتفكر في مخلوقات الله. ٤ – يحدد أوجه الاقتداء بالنبي ﷺ في تبليغ الدين والدعوة إليه. ٥ – يستحضر رجوع الخلق كلهم إلى الله ، ووقوفهم بين يديه.	٥

الدرس الأول: سورة الغاشية -الآيات من (١) إلى (١٦)

((حصتان))

الدرس الثالث: سورة الغاشية -الآيات من (١٧) إلى (آخر السورة)

((٣ حصص))

الدرس الأول: سورة الغاشية -الآيات من (١) إلى (١٦)

﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ۝١ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ۝٢ عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ ۝٣ تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةَۢ ۝٤ تُسۡقَىٰ
مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ ۝٥ لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ ۝٦ لَّا يُسۡمِنُ وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٖ ۝٧ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ۝٨

لِّسَعۡيِهَا رَاضِيَةٞ ۝٩ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ۝١٠ لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ ۝١١ فِيهَا عَيۡنٞ جَارِيَةٞ ۝١٢ فِيهَا سُرُرٞ مَّرۡفُوعَةٞ ۝١٣
وَأَكۡوَابٞ مَّوۡضُوعَةٞ ۝١٤ وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٞ ۝١٥ وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٞ ۝١٦

موضوع الآيات:

- **مصير الكافرين ، ومصير المؤمنين في الآخرة.**

هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ۝١	
معاني الكلمات	**الغاشية**: القيامة التي تغشى الناس وتغطيهم بأهوالها.
المعنى العام	يخاطب الله – جل وعلا – نبيه ﷺ وكل من يقرأ هذا الكلام: هل جاءك خبر يوم القيامة الذي يغطي الناس بأهواله ، ويذهلهم بشدته؟! ثم بيَّن شيئاً من أهواله، فقال:

وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ۝٢ عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ ۝٣ تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةٗ ۝٤ تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ ۝٥	
معاني الكلمات	**خاشعة**: ذليلة. **ناصبة**: متعبة ومرهقة. **آنية**: شديدة الحرارة.
المعنى العام	إن من أهوال القيامة أنك ترى وجوهاً ذليلة خائفة، بسبب ما هي فيه من الفضيحة والعذاب، حيث يعملون في النار أعمالاً شاقة ومتعبة، وتحرق وجوههم نار شديدة الحرارة، ويُسقون من ماءٍ عينٍ قد بلغت حرارتها أشد ما تكون الحرارة.

لَيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ ۝٦ لَّا يُسۡمِنُ وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٖ ۝٧	
معاني	**ضريع**: نبات له شوك.

الكلمات	
المعنى العام	ومن عذابهم أنهم لا يجدون طعاماً يأكلونه غير نبات كثير الشوك يأكلون منه ، فيقطع أفواههم وبطونهم، من غير نفع فيه ولا فائدة، فلا هو يسمنهم ، ولا هو يسد جوعهم.

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ﴿١١﴾

معاني الكلمات	ناعمة: عليها أثر النِعمة والنعومة. لسعيها: لعملها في الدنيا. لاغية: كلام باطل لا فائدة فيه.
المعنى العام	وفي القيامة – عندما تغشى الناس بأهوالها – هناك وجوه يظهر عليها الحسن والبهاء وآثار النعيم، وهم المؤمنون الذين كانوا يسعون في الدنيا بالأعمال الصالحة ، فإن لهم الرضا والسعادة في الآخرة، حيث يدخلون جنة رفيعة المنزلة والدرجات، ولا يسمعون أي كلام باطل.

فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾

معاني الكلمات	نمارق: وسائد. زرابي: سجاد وفرش. مبثوثة: منتشرة وموزعة.
المعنى العام	في الجنة من أنواع النعيم ما يُذهل العقول، حيث فيها عين من الماء تجري على الأرض بغير مجرى أو أخدود، وفيها السرر المرتفعة ، لينظروا وهم جالسون عليها إلى ما حولهم من النعيم، وفيها الأواني المعدَّة للشرب، وفيها الوسائد المصفوفة بجوار بعضها التي تجمع بين راحة الاتكاء عليها ، وجمال صفها وترتيبها، وفيها السجاد والفرش الفاخر مبسوط ، ومنتشر في المجالس.

* الفوائد والتوجيهات:

١- يوم القيامة يوم عظيم يغشى الناس بأهواله وأحداثه الكبيرة.

٢- ظهور علامات الشقاوة ، وعلامات السعادة على الوجوه يوم القيامة.

٣- تنوع العذاب الواقع على الكافرين يوم القيامة فمنه عذاب نفسي كالذلة التي تعلو وجوههم، ومنه عذاب جسدي كقيامهم بالأعمال الشاقة وإحراقهم بالنار.

٤- تنوع النعيم الذي أعده الله للمؤمنين يوم القيامة ، فمنه نعيم نفسي كالرضا والطمأنينة، ومنه نعيم جسدي بالجلوس على السرر والاتكاء على الوسائد في الجنة.

الدرس الثاني: سورة الغاشية -الآيات من (١٧) إلى (آخر السورة)

﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾
وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ
وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾ ﴾

موضوع الآيات:

- **الدعوة للتفكر في بعض المخلوقات.**
- **بيان مهمة النبي ﷺ وهي الذكرى، وسوء عاقبة الكافرين.**

أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾

معاني الكلمات	**نصبت**: قائمة مرتفعة. **سطحت**: مُدَّت وبُسطت.
المعنى العام	يدعو الله – جل وعلا – عباده للتأمل في خلقه – سبحانه وتعالى – ، فينظرون بأعينهم ويتفكرون بعقولهم في الإبل كيف خلقها الله بهذه الكيفية العجيبة، وكيف سخرها لخلقه، والسماء كيف رفعها بدون أعمدة وجعلها ثابتة على كبرها واتساعها، والجبال كيف جعلها منصوبة وقائمة والأرض كيف جعلها ممدودة ومبسوطة ؛ لتكون مهيئة للعيش والتنقل فيها بيسر وسهولة.

فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ

ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾

معاني الكلمات	مصيطر: متسلط ومتجبر.
المعنى العام	يبين الله – جل وعلا – مهمة النبي ﷺ بأنها التذكير والبلاغ، فليس عليه مسؤولية اتباع الناس له وانقيادهم لأمر الله ؛ لأنه ليس بمتسلط عليهم فيكرههم على الإيمان أو يجبرهم على اتباعه، فمن وقع بعد التذكير والبلاغ في الكفر فحسابه وعذابه في الآخرة، حيث يعذبه الله في العذاب الأكبر في النار.

إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾	
معاني الكلمات	إيابهم: رجوعهم.
المعنى العام	إن رجوع الخلق كلهم يوم القيامة إلى الله، ومنهم هؤلاء الكفار، فيجازيهم بأعمالهم ويحاسبهم عليها.

* الفوائد والتوجيهات:

١- الحث والتأكيد على التفكر في مخلوقات الله العظيمة ؛ لأنه يقود إلى الإيمان بالله – جل وعلا – والثبات على الحق.

٢- الدعوة للتفكر في الإبل والسماء والجبال والأرض من بين سائر المخلوقات ؛ لأنها هي البيئة والطبيعة التي لا تغيب عن أنظار العرب الذين كان أول تنزل القرآن عليهم.

٣- عند دعوة الناس للتفكر في مخلوقات الله ، فإنهم يُذَكَّرون بما يشاهدونه من المخلوقات حولهم، فالذين يعيشون قرب الغابات يتأملون في الأشجار العالية ، وأنواع الحيوانات والطيور، والذين يعيشون قرب البحار يتأملون اتساعه وأمواجه وما فيه من العجائب، وهكذا بقية البيئات.

٤- مهمة الرسول ﷺ والدعاة من بعده تذكير الناس وتبليغ الحق، وأما الهداية فبيد الله – جل وعلا –.

٥- مرجع الخلق كلهم يوم القيامة إلى الله – جل وعلا –، حيث يحاسبهم ويجازيهم على أعمالهم.

الأنشطة

نشاط رقم (١) :

تأمل قوله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ۝٢ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝٣ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴾ الغاشية: ٢ – ٤، وقوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ۝١٠٣ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ الكهف: ١٠٣ – ١٠٤، واستنبط الرابط بين الآيتين.

.....

.....

نشاط رقم (٢) :

بالرجوع إلى سورة " عبس " وما ورد في سورة " الغاشية " اكتب أوصاف وجوه أهل الجنة ووجوه أهل النار.

	سورة عبس	سورة الغاشية
وصف وجوه أهل الجنة		
وصف وجوه أهل النار		

نشاط رقم (٣) :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ الغاشية: ١٧ ، خَصَّ الله الإبل من بين البهائم بالتفكر والتأمل، اجمع معلومات عن هذا المخلوق؛ لتصل إلى شيء من الحكمة في هذا التخصيص.

.....

.....

التقويم :

س١: ما سبب ما يلي:

أ. تسمية يوم القيامة " بالغاشية ".

ب. الذل والخوف الذي يلحق ببعض الناس يوم القيامة.

س٣: أكمل ما يلي:

أ. من انواع النعيم الذي ورد في السورة لأهل الجنة:

١. ..... مثل: .....

٢. ..... مثل: .....

ب. من أنواع العذاب الذي ورد في السورة لأهل النار:

١. ..... مثل: .....

٢. ..... مثل: .....

س٤: يَحُثنا ربنا في آيات كثيرة على التأمل والتفكر فيما حولنا، فما الحكمة من ذلك؟

س٥: ما جزاء من يتولى ، ويكفر بما أُنزل على مُحَمَّد ﷺ ؟

س٦: لا شك أن من ثمار الدعوة التي يرجوها الشخص بدعوته استجابة المدعوين ولزومهم طريق الهداية، فهل الاستجابة دليل على ثبوت الأجر للداعي، وضح ذلك مبيناً الدور المناط بالداعي إلى الله.

الفهرس

تمهيد ٣

الوحدة الأولى : سورة الفاتحة ٦

الوحدة الثانية سورة النبأ ١٨

الوحدة الثالثة: سورة النازعات ٣١

الوحدة الرابعة: سورة عبس ٤٣

الوحدة الخامسة : سورة التكوير.....٥٣

الوحدة السادسة: سورة الانفطار ٦٠

الوحدة السابعة : سورة المطففين ٦٧

الوحدة الثامنة: سورة الانشقاق ٧٨

الوحدة التاسعة : سورة البروج ٨٤

الوحدة العاشرة: سورة الطارق ٩٣

الوحدة الحادية عشر : سورة الأعلى ١٠٠

الوحدة الثانية عشر : سورة الغاشية ١١١